ديوان

توبة بن الحمير

عني بتحقيقه وشرحه
الدكتور خليل ابراهيم العطية

دار صادر
بيروت

ديوان
توبة بن الحمير

الطبعَة الأولى
1998

تأسست سنة ١٨٦٣

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

هاتف وفاكس Tel & Fax (+961) 04.920978 / 04.922714 / 01.448827

تقديم

عرف «توبة بن الحميّر» بليلى الأخيلية ، وعرفت به ، وكان لكثرة تشبيبه بها وعفافه السبب في عدّه من العشاق العذريين .

وتوبة هذا من شعراء العصر الأموي ، وقُتل سنة 55هـ بحسب تحقيقنا .

والنسخة التي صدر عنها هذا الديوان نسخة فريدة ، تشتمل على شعر توبة وأخباره مع ليلى وتفاصيل مقتله التي كانت موضع عناية غير قليل من الدارسين القدماء .

وقد ذيلت لشعر توبة مما أمكنني التقاطه من كتب الأدب واللغة والأخبار ، ويسرّني أن أقدّمه لدارسي الأدب وعشّاقه بعد نفاد طبعته الأولى التي صدرت ببغداد سنة 1968 ، بعد تنقيح وتهذيب وزيادة . والله الموفّق .

بغداد

خليل إبراهيم العطية

فإن تمنعوا ليلى وحسنَ حديثها فلن تمنعوا مني البُكا والقوافيا
ولا رَمَلَ العيس النوافخ في البُرى إذا نحنُ رفّعنـــا لهـــنَّ المثانيا
فهلاّ منعتم ـ إذ منعتم كلامَها ـ خيالاً يُوافيني على النأي هاديا

توبة

المقدمة
توبة بن الحُميّر
حياته ـ شعره

1 ـ نسبه

اتفقت المظان في اسم (توبة) واسم أبيه[1] ولكنها اختلفت في إيراد أسماء أجداده ، فهو لدى أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت 210هـ) :

توبة بن الحميّر[2] بن ربيعة بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عُقيل[3] .

وأسقط أبو الفرج الأصبهاني (ت بعد ـ 356هـ) «ربيعة» من نسبه ، وأورد مكانه : حزما[4] فهو عنده : توبة بن الحميّر بن حزم . . .

وربما ورد مكان (حزم) (حزن) ، وإلى ذلك ذهب ابن حزم (ت 456هـ)[5] والبكري (ت 487هـ)[6] وابن ميمون (ت 597هـ)[7] وعلى ذلك ديوانه أيضاً[8] .

---

1 خرم هذا الإجماع ابن كثير في البداية والنهاية : ج 347/8 إذ عده : «توبة بن الصمة» وأضاف : «وهو الذي يقال له مجنون ليلى» . ولم يسبقه إلى هذين سابق .

2 ضبط ابن الأثير في اللباب : ج 28/1 الحُميّر : بضم الحاء المهملة وفتح الميم وتشديد الياء تحتها نقطتان وآخره راء . أ هـ وانظر الحدائق الغنّاء 159 .

3 الأغاني (ط . دار الكتب) : ج 164/11 .

4 الأغاني : ج 204/11 .

5 جمهرة أنساب العرب : ص 291 .

6 اللآلىء : ج 120/1 .
ثم نسي البكري ما ذكر فأورد في ص 757 أنه : توبة بن الحمير بن عوف بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل .

7 منتهى الطلب (نسخة لا له لي) : 1/ق21 أ – ب ، نسخة (ش) : 1/33–35 .

8 ديوان توبة : ق 1 .

على أن أبا القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت 370هـ) خالف من تقدمه ، فهو لديه : توبة بن الحميّر بن سفيان[1] بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل[2] . وعنه نقل جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) فيما بدا[3]

وتوبة من خفاجة ، وهم بطن من بني عُقيل بن كعب ، من قيس عيلان ، العدنانيين .

وكانوا سكنوا قبل الإسلام الجنوب الشرقي من المدينة ، وملكوا فيها بعض القرى والمزارع ، ثم تهيأ الانتشار فيما بين الجزيرة والشام[4] .

وأمه عامِرة بنت والبة بن الحارث[5] ، وقيل : زبيدة[6] . وكنيته : أبو حرب[7] .

2 ـ سيرته

من استقراء سيرة توبة وجدنا صورتين : صورة رسمتها ليلى الأخيلية في مراثيها صوّرته فيها فتىً سخيّاً كريماً رحب الباع شجاعاً «سبط البنان ، حديد اللسان ، شجى الأقران ، كريم المخبر ، عفيف المئزر ، جميل المنظر»[8] .

---

1 في تزيين الأسواق : 96 (أسيد) ، ولم يسبقه إليه سابق ، ولعله محرف (سفيان) .

2 المؤتلف والمختلف : ص 91 وعلى ذلك المالقي أيضاً في الحدائق الغنّاء 159 .

3 شرح شواهد المغني : ص 70 .

4 انظر : ف . كرنكو دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة العربية) مادة (خفاجة) : مج 8/393-396 ، عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب : ج 1/351 . الاشتقاق : 299 .

5 الأغاني : ج 11/204 .

6 نفسه : ج 11/222 .

7 المؤتلف والمختلف : ص 91 .
وألمعت ليلى إليها بقولها :

تولى عن أبي حرب فولى   بهيدة قابض قبل القتال

انظر : ديوان ليلى الأخيلية : 104 .

8 الحصري : زهر الآداب : ص 932 .

وتلك التي أوردها المؤرخون القدماء عنه ، ورددته ألسنتهم وأقلامهم ، حتى شاع ذكرها بين الناس حينذاك .

قال أبو عبيدة (ت 210هـ) .

«كان توبة شريراً كثير الغارة على بني الحارث بن كعب وخثعم وهمدان[1] . . . وربما ارتفع إلى بلاد مهرة فيغير عليهم ، وبين بلاد مهرة وبلاد عُقيل مفازة منكرة لا يقطعها الطير ، وكان يحمل مزاد الماء فيدفن منه على مسيرة كل يوم مزادة ، ثم يغير عليهم فيطلبونه فيركب المفازة ، وإنما كان يتعمد حمارة القيظ وشدّة الحرّ ، فإذا ركب المفازة رجعوا عنه . . .»[2] .

وكان يغير زمن معاوية بن أبي سفيان على قضاعة ومن جاورها . . . وكانت بينهم وبين بني عُقيل مغاورات[3] حتى ذكر أنه : مر برجل من بني عوف بن عامر بن عُقيل متنحياً عن قومه ، فقتله توبة ، وقتل رجلاً كان معه من رهطه واطرد إبلهما[4] .

فلا غرابة أن ألفينا معاوية يسأل ليلى قائلاً : ويحك يا ليلى يزعم الناس أنه كان عاهراً خارباً ؟![5] وإلى مثل ذلك ألمح مروان سائلاً أياها : كيف يكون توبة على ما تقولين وكان خارباً ؟! .

وإذاً فقد كان أمر توبة شائعاً ذائعاً ، بخاصة سرقة الإبل ، بل إن ابن قتيبة (ت 276هـ) عدّه بصريح العبارة من الشعراء اللصوص[6] .

على أن ليلى لم تتورع من اتهامه بالفجور ، وفي شعر توبة صدى ذلك الاتهام ،

---

1 الأغاني : ج 245/11 .
2 المصدر نفسه : 245/11 .
3 نفسه : 217/11 .
4 نفسه : 217/11 .
5 الخارب : سارق الإبل خاصة .
6 الشعر والشعراء : ج 356/1 .

فهو القائل :

وقد زعمت ليلى بأنيَ فاجرٌ ... لنفسي تقاها أو عليها فجورُها[1]

وذكرته وهي ترثيه :

فنعم فتى الدنيا وإن كان فاجراً ! ... وفوق الفتى إن كان ليس بفاجرِ[2]

ومن هنا وجدناها ترد على مروان ــ وهي غير مستطيعة الإنكار ولكنها عين الرضى ــ يوم سألها :

ــ «كيف يكون توبة على ما تقولين وكان خارباً ؟» .

فلم تزد على القول :

ــ «والله ما كان خارباً ، ولا للموت هائباً ، ولكنه كان فتى له جاهلية ، ولو طال عمره ، وانسأه الموت لارعوى قلبه ، ولقضى في حب الله نحبه ، وأقصر عن لهوه» .

فيجيب مروان : يا ليلى أعوذ بالله من دَرَك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء ، فوالله لقد مات توبة ، وأنه كان من فتيان العرب وأشدّائهم ، ولكنه أدركه الشقاء فهلك على أحوال الجاهلية وترك لقومه عداوة»[3] .

3 ــ أخباره مع ليلى

شهر توبة بليلى وشُهرت به ، وأحبّ أحدهما الآخر حتى عُدّا من العشّاق العذريين[4] .

---

1 الديوان : القصيدة (1) البيت (34) .

2 تلك صورة البيت في إحدى رواياته ورواية منتهى الطلب :

ونعم الفتى إن كان توبة فاجراً

وانظر ديوان ليلى الأخيلية : 81 .

3 زهر الآداب : ص 934 .

4 الشعر والشعراء : ج 356/1 ، أمالي الزجاجي : 77 ، الموشى : 54 ، فوات الوفيات : ج 182/2 ، ذم الهوى : 427 .

أحبّ توبة ليلى حبّاً ملك عليه لبّه ، فكان يعاود زيارتها ، ويقول فيها الشعر ، وكانت كما يحدّثنا المؤرخون جميلة «طويلة ، دعجاء العينين ، حسنة المشية ، حسنة الثغر»[1] إلى جانب ما وصفت به من الفصاحة والشاعرية .

ويبدو أنَّ قومهما كانا متجاورين ، يغزوان معا[2] «فغزوا يوماً فلما رجعوا حانت من توبة التفاتة وقد برزت النساء بالبشر والأسفار للقاء القادمين من الغزو» فرأى توبة «ليلى فافتتن بها وجعل يعاودها فيتحدث إليها إلى أن أخذت قلبه وأطارت لبّه»[3] .

فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوّجه إياها ، وزوَّجها رجلاً من بني الأذلع[4] إلاّ أنّ هذا لم يمنعه من معاودة زيارتها ، فعاتبه أخوها وقومها فلم يُعتب[5] ، وشكوه إلى قومه فلم يُقلع ، فتظلموا منه إلى السلطان فأهدر دمه إن أتاهم»[6] .

وكان زوج ليلى غيوراً ، يعزب بها عن الناس[7] ، فحلف لئن لم تعلمه بمجيئه ليقتلنّها ، ولئن أنذرته بذلك ليقتلنّها أيضاً[8] .

---

1 فوات الوفيات : ج 290/2 .

2 تزيين الأسواق : ص 96 .

3 المصدر السابق .

4 هو في الأغاني : ج 204/11 ـ بالدال والعين المهملتين . وعنه نقل المؤرخون : كالمرزباني وابن شاكر الكتبي . وصوابه : بالذال والغين المعجمتين ، وبنو الأذلع : قوم من بني عبادة بن عقيل كما في اللآلىء : ص 119 واللسان : ذلغ ، وتاج العروس : ج 10/6 .
ونقل الصغاني عن ابن الكلبي فقال : الأذلع هو عوف بن ربيعة بن عبادة . التاج ج 10/6 (م/ذلغ) .

5 الإعتاب : الرضى..

6 الأغاني : ج 206/11 (أسفل) .

7 نفسه : ج 206/11 .

8 نفسه : ج 205/11 ، وانظر قصته مع رجل من بني الصحمة فيه : ج 206/11–207 .
قال توبة مخاطباً زوجها :

لعلك يـا تيساً نزا في مريـرة   معاقب ليلى إن تراني أزورها .

ويضيف الرواة أنَّ توبة كان لا يلقاها إلاّ وهي مبرقعة ، فصادف أن جاء يوماً لزيارتها ، فلمّا عِلمت به خرجت سافرة حتى جلست في طريقه ، فلمّا رآها سافرةً فطن لما أرادت ، وعلِم أنه قد رُصد ، وأنّها سفرت لأمر ذي بال ، فركض فرسه فنجا[1] .

ولذلك قال بيته :

وكنت إذا ما زُرت ليلى تبرقعتْ   فقد رابني منها الغداةَ سفورها[2]

ولا تذكر المظان عن أحوال توبة شيئاً بعد اقتران ليلى ، ولكن الظاهر أنّه تزوَّج ، وأنّه لم ينقطع تشبيبه بها . وقد جاء هذا على لسان ليلى وكان الحجاج سألها بقوله : «هل كان بِينكما ريبة قط وخاطبك قط ؟» .

فقالت : لا والله أيها الأمير ، إلاّ أنه قال لي ليلة وقد خلونا كلمة ظننت أنه قد خضع فيها لبعض الأمر فقلت له :

وذي حاجة قلنا له : لا تُبح بها   فليس إليهـا مـا حيَيتَ سبيلُ

لنا صاحبٌ لا ينبغي أنْ نخونه   وأنت لأُخـرى فـارغ وحليلُ[3]

وواضح من البيت الثاني ، ما أردت الإلماح إليه من أمر تزويجه .

لقي توبة من قوم ليلى ومن الناس جميعاً ما يلقاه غيره من العشاق ، وقد أشار إلى ذلك قائلاً :

رمـاني وليلى الأخيليـةَ قومُها   بأشياءَ لم تُخلقْ ولم أدرِ ماهيا

فليت الذي تَلقى ويُحزنُ نَفسَها   ويُلقونـه بينـي وبـينَ ثيابيا

ولـو كنـتُ مولى حقّها لمنعتها   ولكنَّ مِن دوني لليلى مواليا[4] . .

* * *

---

1 الأغاني : ج 205/11 ، فوات الوفيات : ج 182/2 .

2 الديوان (1) البيت (10) .

3 ديوان ليلى الأخيلية : 95 وفيه التخريجات .

4 ديوان توبة : القصيدة (4) الأبيات (1–2 ، 8) .

ولو أن ليلى في السماء لأصعدت   بطرفي إلى ليلى العيونُ الكواشحُ
وأغبَطُ من ليلى بما لا أنالُهُ   إلاّ كلُّ ما قرتْ به العينُ صالحُ[1]

ومثل هذا كثير في شعره .

على أن هذا وذاك لم يمنع توبة من التشبيب بغيرها وهو القائل :

أمخترمي ريب المنون ولم أزر   عذاراي من هَمْدانَ بيضاً نحورُها
ينوءْنَ بأعجازٍ ثقالٍ وأسوقٍ   خَدالٍ ، وأقدامٍ لطافٍ خصورُها[2]

4 ـ مع جميل بثينة

ذكر الرواة أن توبة التقى بجميل ، وكان توبة مر ببني عُذرة وهو يريد الشام ، فرأته بثينة ، فجعلت تنظر إليه فشقَّ ذلك على جميل .

وتضيف القصة أنهما تصارعا فشدّت بثينة على جميل ملحفة مُورّسة[3] فاتزر بها ، ثم صارعه فصرعه جميل ، وتناضلا فناضله جميل ، وتسابقا فسبقته جميل .

فقال له توبة : يا هذا إنما تفعل هذا بريح هذه الجالسة ، ولكن أهبط بنا الوادي ، فلما قصداه ، صرعه توبة ونضله وسبقه[4] .

على أن أبا الفرج ـ وهو أحد رواتها ـ عاد فنسبها إلى الفرزدق[5] ، ثم إلى مالك ابن الريب[6] .

---

1 ديوانه القطعة (3) البيتان (6 ، 9) .
2 الديوان القصيدة (1) البيتان (49 ، 50) .
3 المورّسة : المصبوغة بالورس وهو نبت أصفر .
4 الشعر والشعراء : ج 357/1 ، الأغاني : ج 239/11 .
5 الأغاني (ط . الساسي) ج 26/19 .
6 نفسه : ج 167/19 .

5 ـ عصره ومقتله

يعد توبة من شعراء العصر الأموي ، وهو وإن يكن عاش في عصر الخلفاء الراشدين شأن ليلى[1] ، فلم يكن له فيه شأن يذكر ، وليس بين أيدينا من شعره ما يؤرخ مشاركته في أحداثه .

وتعدُّ قصة مقتله خير مثال على ما كان بين القبائل آنذاك من لحاء ونزاع ، حتى بين الأرهاط التي يربطها نَسَب ناشب ، فقَتَلَة توبة كانوا من بني عوف بن عامر ، وهؤلاء وخفاجة من بني عُقيل .

نال مقتل توبة عناية الأقدمين ، فأوردوا تفاصيله ، كابن حبيب (ت 245هـ) في أسماء المغتالين[2] والمفضل بن سلمة (ت 291هـ) في الفاخر[3] والأصبهاني (ت 356هـ) في الأغاني[4] وأبي عبيد البكري (ت 487هـ) في فصل المقال[5] والميداني (ت 518هـ) في مجمع الأمثال[6] .

ولا أجد داعياً لذكر قصة مقتله ، فقد احتجنها الأصل المخطوط من ديوانه الذي بين يديك .

على أن أولئك العلماء الذين رووها جميعاً ، لم يعيروا اهتماماً إلى تحديد السنة التي قُتل فيها ، اكتفاء بإيراد دقائقها .

يُعدّ ابن الجوزي (ت 597هـ) أقدم من نصّ على مقتله ، فعدّه من وفيات سنة 76هـ ، وكان شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 747هـ) نقل ذلك في تاريخ

---

1 انظر مقدمة ديوان ليلى الأخيلية : 19 .

2 أسماء المغتالين «نوادر المخطوطات (7)» ص 250–255 .

3 الفاخر «ط الطحاوي» : ص 155–157 . (ط . ليدن) : ص 160–161 .

4 الأغاني ج 11/211–216 .

5 فصل المقال في شرح الأمثال : ص 61 .

6 مجمع الأمثال : ج 2/193 المثل (3342) .

الإسلام[1] .

وأورد محمد بن شاكر الكتبي (ت 764هـ) مقتله في حوادث سنة 75هـ من كتابه «عيون التواريخ»[2] وعنه نقل ابن تغري بردي (ت 874هـ) في النجوم الزاهرة[3] وعدّه ابن كثير في حوادث سنة (73هـ) في البداية والنهاية .

وذكر داود الأنطاكي (ت 1008هـ) أنه قتل سنة سبعين ، وقيل : إحدى وسبعين[4] .

ونال تحديد سنة مقتل توبة عناية المحدثين ، لعل أقدمهم في هذا لويس شيخو (ت 1927م) الذي عدّها سنة 85هـ[5] وعلى ذلك بروكلمان (ت 1956م)[6] وخير الدين الزركلي[7] .

وعدَّ عبد العزيز الميمني سنة 70هـ موعداً لمقتله[8] . وخالف نالينو ـ المستشرق الإيطالي ـ (ت 1938م) هؤلاء جميعاً ، فلم يحدد سنة بعينها[9] ، ولكنه جعل خلافة معاوية موعداً لها ، وهو الراجح كما سيأتي .

فمتى قتل توبة ؟

---

1 تاريخ الإسلام : ج 142/3 ، وقد بحثت في أكثر المطبوع من كتب ابن الجوزي فلم أجد لذلك أثراً .

2 عيون التواريخ «مخطوطة دار الكتب المصرية المرقمة 1497 تاريخ» ج 60/5 .

3 النجوم الزاهرة : ج 193/1 .

4 تزيين الأسواق : ص 99 .

5 أنيس الجلساء في ديوان الخنساء – ط . بيروت 1888م ص 99 .

6 تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) : ج 234/1 .

7 الأعلام : ج 73/2 .

8 سمط اللآلىء : ص 120 «هامش».

9 تاريخ الآداب العربية ص 118 .

الحق أنّ نصّاً أورده أبو الفرج الأصبهاني يحلّ هذا المشكل ، قال بعد أن نقل عن أبي سعيد السكري (ت 275هـ) عن محمد بن حبيب (ت 245هـ) عن ابن الأعرابي (ت 231هـ) عن أبي عبيدة (ت 210هـ) تفاصيل مقتله ما نصّه :

«ثم إنَّ بني عامر بن صعصعة صاروا في أمرهم إلى مروان بن الحكم ـ وهو والي المدينة لمعاوية بن أبي سفيان ـ فقالوا : ننشدك الله أن تفرق جماعتنا ، فعَقل توبة وعَقَل الآخرين معاقل العرب مائة من الإبل ، فأدتها بنو عامر»[1] .

هذا القول يؤكد مقتله في عهد معاوية ، يوم كان مروان والياً له على المدينة . بقي أن نشير إلى قول أبي عبيد البكري (ت 487هـ) الوارد في اللآلىء[2] :

«قتله بنو عوف بن عامر في الإسلام في خلافة مروان» ، ولكن هذا النص يحتاج إلى مرجح ، والمنقول آنفاً واضح لا شبهة فيه .

ولعل سنة 55هـ أو ما بعدها كانت تاريخ مقتله .

6 ـ شعره

يرقى الجيد من شعر توبة إلى طبقة المجيدين من الشعراء العذريين ، فهو سهل الديباجة ، متين السبك ، صادق العاطفة ، فيه عذوبة وأصالة .

ومن هنا نسبت بعض مقطّعاته لهم ، ونازعهم هو في نسبة غيرها ، واتفقت بعض معاني أشعارهم ، وتشابهت بعض أجزائها مرات .

وأكثر من شارك توبة في هذا : ابن الدمينة ، وقيس بن ذريح ، وجميل بثينة ، ومجنون ليلى . وهم ـ كما لا يخفى ـ من مشاهير الشعراء العذريين .

وجلّ شعر توبة في النسيب ، وذكر خلجات النفس من جرّاء ما لقي من هوى ليلى ، وما لقياه معاً من كيد الوشاة والكاشحين ، وقد يخرج إلى غرض آخر ، وهو قليل .

---

1 الأغاني : ج 11/ص 221 .

2 سمط اللآلىء : ص 757 .

على أن الذي بين أيدينا من شعره لا يمكن أن يكون كل ما قال ، فلا بدّ أن يكون قد ضاع منه ما ضاع .

7 ـ خبر الديوان

لم يتهيأ لديوان توبة أن يجمع إلا في القرن الرابع الهجري ، فقد حمله أبو علي القالي (ت 356هـ) ـ فيما حمل من دواوين العرب إلى الأندلس[1] سنة 330هـ[2] .

والغريب أننا لا نجد له ذكراً في فهرست ابن النديم (ت 385هـ) ، ويبدو أن ذلك عائد لصغر حجمه وعدم اشتهاره ، إذ لو رآه لألمح إليه ، آية ذلك أنه لم يعرف غير كتاب «أخبار ليلى وتوبة»[3] للزبير بن بكار (ت 256هـ) .

ويرجح بعض ما ذكرت ـ آنفاً ـ أن الآمدي (ت 370هـ) المعاصر لابن النديم ، لم يعرف ديوانه ، وإلا لما قال في ختام ترجمته ما نصّه : «شعره وخبره في كتاب بني عُقيل»[4] .

على أننا نجهل جامع الديوان الذي حمله أبو علي القالي إلى الأندلس ، ولا نعرف حجمه ، فلم يحدثنا عن ذلك ، كما فعل لبعض الدواوين[5] ، ولم يذكر أحد من علماء الأندلس شيئاً ينقع الغلّة عنه .

والغالب على الظن أن يكون أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه (ت 323هـ) جامعه ، فقد كان من شيوخ أبي علي القالي[6] الذين أخذ العلم عنهم ،

---

1 ابن خير الأشبيلي : الفهرست ص 397 .

2 الزبيدي : طبقات النحويين : ص 205 .

3 ابن النديم : الفهرست ص 167 ، وذكره أيضاً ياقوت الحموي : معجم الأدباء ج164/11 .

4 المؤتلف والمختلف : ص 91 .

5 فهرست ابن خير الاشبيلي ص 395 وما بعدها .

6 الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ص 172 ، ياقوت الحموي : معجم الأدباء : ج 27/7 .

وروى لتوبة بعض شعره[1] ، وهو القائل : «عملت أنا شعر خمسين شاعراً»[2] .

ومع كل هذا ، فهذا أمر نحدسه ولا نطمئنّ الاطمئنان إلى صحته .

ظل ديوان توبة معروفاً لدى العلماء المتأخرين متداولاً عند المشارقة والمغاربة فكان من مراجعهم ، كأبي عبيد البكري (ت 487هـ)[3] ، والعيني (ت 855هـ)[4] ، وجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)[5] ، والحاج خليفة (ت 1067هـ)[6] .

8 ـ مخطوطة الديوان

يوم وطدت العزم على إخراج ديوان ليلى الأخيلية ، وجدت أن مما تستدعيه الضرورة مراجعة المظان التي اشتملت على شعر توبة ، وكان جلّها من مراجع ليلى .

وقلبت ما أمكن من فهارس المخطوطات بحثاً عن ديوانه فلم تسعف ، حتى خُيّل إليّ ـ آنذاك ـ أنه في عداد الضائعات من دواوين العرب .

وصادف أني كنت أطالع ديوان (سحيم عبد بني الحسحاس) ، ألفيت محققه عبد العزيز الميمني يومىء عرضاً في أثناء مقدمته[7] إلى مخطوطة للديوان بمكتبة الفاتح باستنبول في المجموعة (4189) ، فعزمت على طلب تصويره من تركية .

وبلغ مسامع الأستاذ المحقق الدكتور عزّة حسن[8] بأني مزمع على جمع ديواني ليلى وتوبة ، فتكرم ووعد بإرسال (ميكروفلم) يشتمل على شعر توبة وأخباره عند وصوله

---

1 أمالي القالي : ج 166/1 .

2 معجم الأدباء : ج 125/18 .

3 معجم ما استعجم : م/هيدة ، 1359 .

4 المقاصد النحوية : ج 597/4 .

5 شرح شواهد المغني : ص 3 .

6 كشف الظنون : 781 .

7 ديوان سحيم : ص 7 .

8 أدين بهذا لأستاذنا الدكتور علي جوادُ الطاهر .

إلى دمشق .

وقد كان الأستاذ عند وعده فأرسل «الميكروفلم» فإذا به الديوان الذي ألمح إليه الأستاذ الميمني نفسه .

فحصت مخطوطة الديوان بعد تكبيرها ، فألفيتها مشتملة على تسع وعشرين ورقة ، كتبت بخط جيّد ، معدل ما في الصفحة عشرة سطور ، ومعدل ما في السطر سبع كلمات .

بيد أنه مما يؤسف له أنها مبتورة غير كاملة ، فقد أصاب الخرم ورقاتها ابتداءً من الورقة العاشرة وانتهاء بالتاسعة عشرة ، فاختلطت بعض يائية سحيم وفائيته بشعر توبة[1] .

ويبدو أن الخرم قديم أصاب المجموع الأصلي ، فجاء الناسخ فنسخه فاختلط شعر الشاعرين[2] .

وهأنذا مدرج وصف الأستاذ المحقق الدكتور عزّة حسن للمخطوط كما أفادنيه مشكوراً ، قال :

«الفيلم الذي أرسلته إليكم صورة لقطعة مبتورة من ديوان توبة وأخباره مع صاحبته ليلى الأخيلية ، وهي موجودة في أول مجلد مع كتاب آخر في التاريخ .

ولا نعرف مصير بقية الديوان . وكذلك لا نعرف شيئاً عن صانع الديوان .

---

1 يبدأ الخرم بالبيت (24) من ديوان سحيم 21 وينتهي بانتهاء البيت (24) 47 من القصيدة الفائية .

2 من يقارن بين الوارد في الشرح الموجود في ديوان توبة والموجود في ديوان سحيم – صنعة نفطويه . يلف تشابهاً ، ففيهما تكرار لذكر (أبي عبيدة) والنقل عنه ، ولعل – هذا الظن – يدفع الدارس إلى اعتبار الديوان الموجود بين أيدينا من شعر توبة من صنع واحد – لعلّه نفطويه . ولعلّهما معاً من صنع أبي عبيدة معمر بن المثنى ، على أن هذا الحدس يحتاج إلى مُرجّح ، وما زلت أطمح بالظفر بنسخة كاملة للديوان علّها تميط اللثام عن هذا المشكل .

وليس في هذه القطعة ما يدل على تاريخ النسخ . إلاّ أنّ نوع الخط وقاعدته ، وشكل الورق تدلّ كلّها على أنها من مخطوطات القرن السادس من الهجرة أو السابع في أبعد تقدير .

وقد جُلّدت هذه القطعة مصادفة واعتباطاً وفي زمن متأخر مع كتاب آخر في التاريخ ، وهذا الكتاب لا يُفيدنا شيئاً بخصوص ديوان توبة لأنه لا علاقة له به البتّة ، ولأنه حديث النسخ»[1] .

9 ـ عملي في الديوان

عرضتَ شعر الديوان على المطبوع والمخطوط من المراجع ، فألفيت أن بعض قصائده غير كاملة فأضفت إليها ما وجدت ، فكان مقدار المزيد للقصيدة الأولى : خمسة عشر بيتاً من كتب : الشعر والشعراء ، والفاضل ، ومنتهى الطلب[2] وللقصيدة الثالثة : أربعة أبيات من منتهى الطلب ، وللرابعة : خمسة أبيات من المنتهى أيضاً .

ولئلا يختل سياق القصائد فقد أبحت لنفسي وضعها فيما بان لي وضعه . والذي جرّأني على هذا ، الخرم الحاصل في الديوان ، وأن بعض قصائده كالأولى مثلاً نظمت في أزمنة متباعدة بحسب الوقائع وجمعت بعدئذٍ[3] وربما كانت في الأصل أكثر من مقطّعة واحدة .

وخوف أن يضيع المضاف إلى الديوان قيدت كل بيت مزيد بين عضادتين هكذا [ ] .

وقد يكون ثمة اختلاف في روايات الأبيات فالتزمت بذكر ما أمكن ، وإن كان

---

1 من كتاب تفضل بإرساله إليَّ مشكوراً من الرياض في 15-12-1965 .

2 حظ (منتهى الطلب) من الزيادة كبير ، ولا بد أن يكون ديوان توبة في عداد مصادر ابن ميمون (ت 597هـ) مؤلفه .

3 تزيين الأسواق : 98 .

من العسير ذكر الجميع .

ثم عمدت لأخبار توبة وليلى فوضعت لها عنوانات تسهل الرجوع إليها ، وخرّجت الكثير مما حوت من أخبار ليفيد من ذلك أولو الاختصاص .

ووجدت في أثناء التحقيق قطعاً لم يحوها الديوان ، وليست من رويّ قصائده ، أو مما لم أستطع إدراجها في بعض القصائد[1] وجعلتها له «ذيلاً» ، ولما كان بعضه غير ثابت النسبة إليه فأوردته في «المنسوب إليه» .

ثم عمدت إلى قصائد الديوان فوضعت لها أرقاماً ومثلها للأبيات ، وشرحت ما استبهم من الغوامض ، وربما استدعى ذلك مني الاستطراد .

على أني وجدت إيراد «التخريجات» في الهوامش يثقلها ، فأفردت لها في ختام الديوان محلاً خاصاً ، وأشرت إلى المظان التي احتجنت الأبيات والمقطوعات فذلك عندي أدعى إلى الفائدة ، وأيسر .

10 ـ شكر وثناء

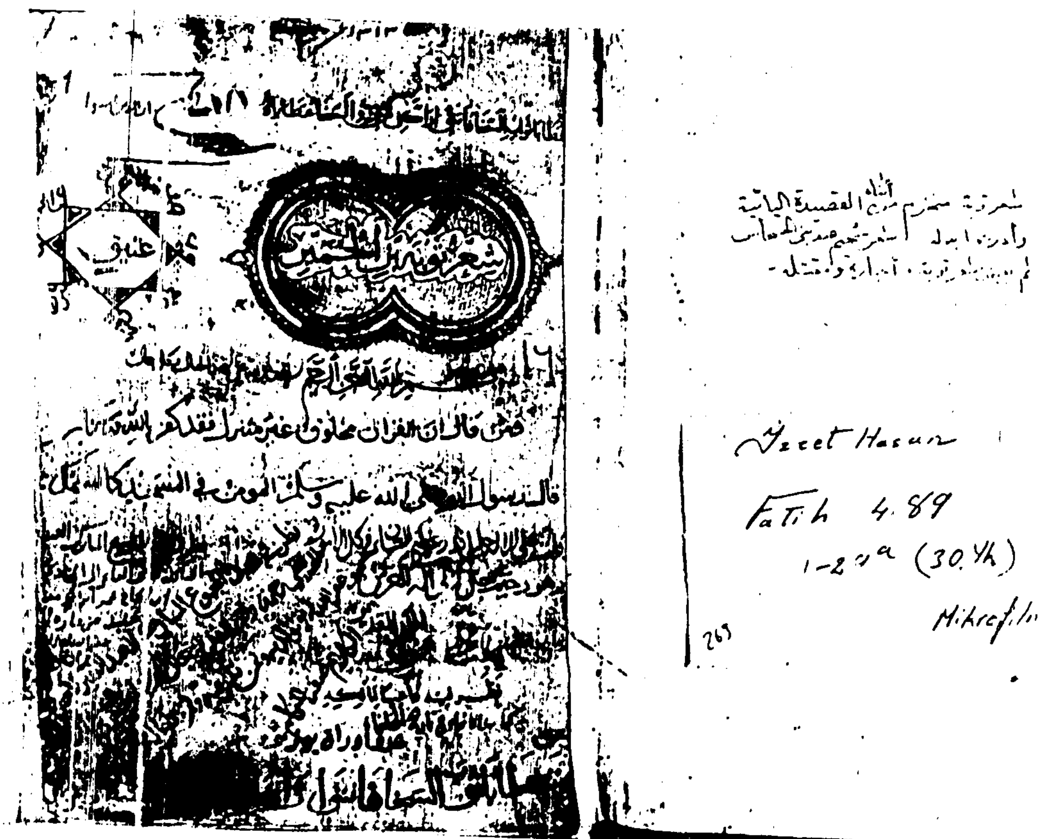
لا يسعني وأنا أنشر هذا الديوان ، إلا أن أشيد بفضل الأستاذ الدكتور عزة حسن وكرمه على تفضله بإهداء صورة مخطوطة الديوان ، وإلى أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب على فضله في تقويم ما اعوجّ في الديوان في طبعته الأولى . والله الموفّق وبه المستعان .

بغداد : **خليل إبراهيم العطية**

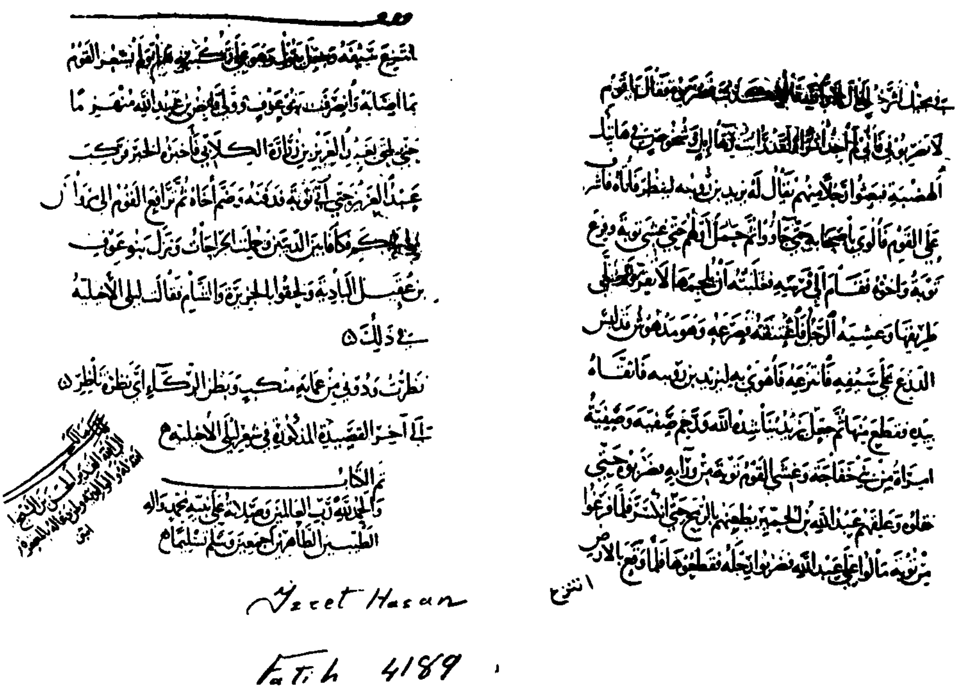
---

1 كالذي حدث مع القطعة (9) في الذيل ، فهي من ذات من رويّ القصيدة (1) والظاهر أنها مطلع قصيدة ضائعة .

ديوان توبة بن الحميّر



أول مخطوطة الديوان



ظهر الورقة التاسعة والعشرين من الأصل المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

[1]

قال توبة بن الحميّر بن حزن بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : [من الطويل]

1 نأتْــكَ بليلى دارُهــا لا تَزورها وشطّت نواهــا ، واستمرَّ مريرُها[1]

النّوى والنيّة : الوجه الذي تقصده ، يقال : نأيته ، ونأيتُ عنه . يقال : استمرَّ مريره : أي نضا وجده[2] .

2 وخفـت نواهـا من جَنوب عُنيزةٍ كما خفّ من نيلِ المرامي جفيرُها[3]

3 وقــال رجــال : لا يَضيرُكَ نأيُها بلى ! كلٌّ ما شفَّ النفوسَ يضيرها[4]

---

1 شطت : تشط (بضم الشين) وكسرها ، شطا وشطوطا : بعدت . النوى : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد . وهي مؤنثة لا غير ، بسط سامع المسامر : ما تزورها .

2 كذا في الأصل وفي اللسان (مرر) : استمر مريره أي استحكم عزمه .

3 عُنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فلج . من ديار بني تميم . معجم ما استعجم ص 976 . في منتهى الطلب : (لا له لي) و(الشنقيطية) وتزيين الأسواق : عفيرة .
الجنوب : جمع الجنب ، وهو الناحية .
المرامي : جمع المرمى ، وهو المقصد .
الجفير : ماء في وادي ضرية ، معجم ما استعجم ص 388 وص 869 . والبيت : الثالث من قصيدة للشماخ في ديوانه ص 37 مطلعها :

عفت ذروة من أهلها فحفيرهـا فمرج المرورات الدواني فدورها
على أن للميــلاء أطــلال دمنــة بأسقف تسديهـا الصبـا وتنيرها
وخفت خبا ... ...

4 شفّ النفوس : أي آذاها وأذابها . كذا في رواية الأصل : وقال . وفي الشعر والشعراء وديوان الحماسة وأشعار النساء وآمالي القالي ومصارع العشاق والحماسة البصرية وذم الهوى وبسط =

4 أليس يضير العينَ أنْ تكثرَ البُكا … ويمنعَ منها نومُهــا وسُرورُها[1]

5 أرى اليومَ يأتي دونَ ليلى كأنما … أتى دونَ ليلى حِجةٌ وشهورُها[2]

6 لكــلٍّ لقــاءٍ نلتقيــهِ بشاشةٌ … وإنْ كانَ حولا كلُّ يومٍ أزورُها[3]

أراد : وإن كان كلُّ يوم حولاً في طوله فإنه يقصر عليّ[4] .

7 خليليَّ روحــا راشدينِ فقد أتتْ … ضَرّيــةُ من دونِ الحبيبِ فنِيرُها[5]

ضرية : ماء ، ونير : جبل .

8 خليــليَّ مــا مــنْ ساعةٍ تَقفانِها … منِ الليلِ إلاّ مثلُ أخرى نَسيرُها

ويروي : تربعانها ، أي تحبسانها ، وهذا البيت مثل قول جرير : [من الوافر]

= سامع المسامر : يقول .
شرح شواهد المغني : وقلت لعيني لا يضرك بعدها .
الحدائق الغنّاء : يقول رجال لا يضرك نأيها .

1 في الأصل : أن يكثر البكا ، والتصويب من منتهى الطلب .
الخالديان : الأشباه والنظائر : أن تألف البكا ، المنازل والديار : أن تدمن .
أمالي القالي ومصارع العشاق وذم الهوى : بلى قد يضر العين . بسط سامع المسامر :
بلى قد يضر العين إن كثر البكا … ويمنع عنها نورها وسرورها

2 البيت ساقط في رواية منتهى الطلب .
الحماسة البصرية : أتت حجة من دونها وشهورها .

3 منتهى الطلب : وإن كان حولاً كل يوم نزورها .

4 منتهى الطلب (الشنقيطية) : أي لم أملها ولو زرتها حولا لاحدث كل يوم بشاشة .

5 لعل الأصل : ضرّية من دون الحبيب ونيرها . ذلك لأن : النير جبال كثيرة سود في رسم ضرية ، فقصد توبة ذكر ضرّية وجبلها ، ويعزز هذا ويؤكده رواية معجم ما استعجم ومنتهى الطلب وتزيين الأسواق التي ساقت الرواية المذكورة .
وعن (ضرية) انظر : أسماء جبال تهامة : 432 معجم ما استعجم : 859–873 .

أقيموا ! إنّما يومٌ كيومٍ ولكنَّ الرفيقَ له ذِمامُ[1]

9 وقد تذهبُ الحاجاتُ يطلُبها الفتى شَعاعا ، وتخشى النفسُ ما لا يَضيرُها[2]

شَعاعا : متفرقةً ، وقال قيس بن ذريح : [من الوافر]

فلم ألفظك من شِبَعٍ ، ولكنْ لأقضي حاجةَ النفسِ الشَعاعِ[3]

10 وكنتُ إذا ما زُرتُ ليلى تبرقعتْ فقد رابني منها الغَداةَ سُفورها[4]

11 [خليليَّ قد عمَّ الأسى وتقاسمتْ فنون البِلى عُشّاق ليلى ودورها][5]

---

1 في الأصل : الرقيق ، والتصحيح من ديوان جرير .
والبيت من قصيدة لجرير مطلعها :
متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث أيتها الخيام
وقبله :
أقـول لصحبتي لمـا ارتحلنا ودمع العين منهمر سجام
أتمضـون الرسوم ولا تحيـا كلامكـم عليَّ اذن حـرام
الديوان : 460 .

2 رواية منتهى الطلب وتزيين الأسواق :
وقد تذهب الحاجات يسترها الفتى فتخفى ، وتهوى النفس ما لا يضيرها

3 لم يرد البيت في (ديوان قيس بن ذريح) الذي جمعه الدكتور حسين نصار بعنوان (قيس ولبنى) ولعله أحد أبيات قصيدته العينية : ديوانه (117–118) التي فيها يقول :
ألا يا شبه لبنـى لا تُراعـي ولا تتيممي قلـل القـلاع
والبيت في المحكم : 27/1 وفيه : أقضي حاجة النفس الشعاع .

4 في نوادر أبي زيد والأغاني ومصارع العشاق واللسان (برقع) وبسط سامع المسامر : وكنت إذا ما جئت ليلى تبرقعت .
زهر الآداب : وقد رابني . . . وعزيت الأبيات 10 ، 15 ، 31 ، 32 للشماخ في الزهرة 234/1 وانظر ذيل ديوان الشماخ 438 (دار المعارف) ففيه فضل بيان وتدقيق .

5 تفرد بذكره ابن الجوزي في المدهش 314 .

12 وَقَدْ رابني منها صُدودٌ رأيتُهُ واعراضُها عنْ حاجتي وبُسورُها[1]

13 ولو أنَّ ليلى في ذُرى مُتَمنّع بنجرانَ ، لالتفتْ عليَّ قصورُها[2]

ذرى متمنّع : يريد أعلى جبل شامخ لا يُقدر عليه ، لاكتنفتني قصورها .

14 يَقَرُّ بعيني أنْ أرى العِيسَ تعتلي بنا نحوَ ليلى ، وهيَ تجري ضفورُها[3]

تعتلي : تعلو بنا في سيرها ، أي تبعد . تجري ضفورها : أي قد قلقت من الضّر .

15 [وما لحِقتْ حتى تقلقلَ غُرْضُها وسامحَ من بعدِ المَراح عَسيرُها][4]

16 [وأُشرفُ بالأرضِ اليفاعِ لعلَّني أرى نارَ ليلى أو يراني بَصيرُها][5]

---

1 بسر بسراً وبسوراً : عبس . وفي التنزيل العزيز : (وجوه يومئذ باسرة) أي مقطبة قد أيقنت أن العذاب نازل بها .

تزيين الأسواق : عن حاجتي وقصورها .

2 نجران : مدينة بالحجاز من شق اليمن ، معجم ما استعجم ص : 1298 .

3 العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، وهي من كرام الإبل واحدها : أعيس وعيساء .

زهر الآداب : (ترتمي) بدل تعتلي ، وفيه : وهي تجري صقورها – تصحيف ، منتهى الطلب وتزيين الأسواق ، تغتلي بالعين تصحيف .

4 من هنا مزيد من منتهى الطلب .

الغرض : جمع الغرضة ، وهي للرحل كالحزام للسرج .

5 الأغاني وتجريد الأغاني : بالقوز اليفاع .

القوز : بالفتح العالي من الرمل كأنه جبل . النهاية في غريب الحديث : 83/3 . اليفاع : ما علا من الأرض ، يقال : يفع الجبل إذا علا .

أمالي القالي واللسان (بصر) وبسط سامع المسامر ، وأشرف بالقور . . .

والقور : جمع قارة ، وهي جبيل مستدقحلموم طويل في السماء ، وهو عظيم مستدير .

تاريخ دمشق : وأشرف بالعون اليفاع – تحريف .

نسب كشاجم البيت في (المصايد والمطارد) لرجل اسمه : عبد ربه وليس كذلك .

17 [فناديتُ ليلى والحُمولُ كأنّها مواقيرُ نخلٍ زعزعتها دَبورُها][1]

18 [فقالتْ : أرى أنْ لا تُفيدكَ صُحبتي لهيبةِ أعداءٍ تَلظّى صدورُها]

19 [فمدتْ ليَ الأسبابَ حتى بلغتُها برِفقي ، وقد كادَ ارتقائي يَصورُها][2]

20 [فلما دخلتُ الخَدرَ أطَتْ نسوعُهُ وأطرافُ عِيدانٍ شديدٍ أسُورُها][3]

21 [فأرختْ لنضّاخ القَفا ، ذي مِنصةٍ وذي سيرةٍ ، قد كان قِدماً يسيرُها][4]

22 [وإني ليُشفيني من الشَّوقِ أن أُرى على الشَرَفِ النائي المخوفِ أزورُها][5]

23 [وأنْ أتركَ العَنْسَ الحسيرَ بأرضِها يطيفُ بها عُقبانُها ونُسورُها][6]

---

1 أوقرت النخلة ، فهي موقرة وموقر ، ونخل مواقير ، أي محمّلات .
زعزعتها : كذا في المنتهى ، ولعل الأفصح : ذعذعتها بالذال المعجمة . جاء في اللسان (ذعذع) : «الذعذعة : التفريق . . . وذعذع الشيء والمال ذعذعه فتذعذع : حرَّكه وفرَّقه . . . وذعذعت الريح الشجر حركته تحريكاً شديداً ، وذعذعت الريح التراب : فرَّقته وذرته وسفته ، كل ذلك معناه واحد» .
الدبور : الريح الغربية ، تقابل الصبا وهي الريح الشرقية .

2 الصور : الميل ، يصور الرجل عنقه إلى الشيء إذا مال نحوه بعنقه ، والنعت : أصور .
تزيين الأسواق : ارتفاقي .

3 النسوع : جمع النسع ، وهو سير يضفر وتشد به الرحال . نسوع أطط (كركّع) : صرارة .

4 نضاخ القفا : أراد أن ذفريه نضحتا بالعرق ، والذفرى : من القفا خلف الأذن ، وهو أول ما يعرق من البعير .
ذو منصة : من نص الدابة ينصها نصا ، رفعها في السير ، وكذلك الناقة .
السيرة : ضرب من السير .
تزيين الأسواق : لنضاخ الذفاري منصة .

5 الشرف : المكان العالي .
منتهى الطلب : النأي ، تحريف .

6 العنس : الناقة الصلبة .
حسرة يحسره حسراً : كشفه والبعير ساقه حتى أعياه .

24 إلاّ إنّ ليلى قد أجدَّ بكورها وزُمتْ غداةَ السَّبت للبين عِيرُها[1]
25 فما أمٌّ سَوداءِ المحاجرِ مُطفِلٌ بأحسنَ منها مقلتين تُديرُها[2]
26 أرتنا حياضَ الموتِ ليلى وراقنا عُيونٌ نقيّاتُ الحواشي تُديرُها . .[3]
27 ألا يا صفيَّ النَّفسِ كيفَ تنولها لو أَنَّ طريداً خائفاً يستجيرُها[4]
28 تُجيرُ وإن شَطتْ بها غُربةُ النَّوى ستُنعِم يوماً ، أو يُفادى أسيرُها[5]

أي ستجودُ يوماً أو أفتدي نفسي منها .

---

1 البيت والذي يليه زيادة من الفاضل للمبرد ص 24 .
أجدّ : جد في أمره .
البكور : أول النهار ، أراد : أنها جسدت في أمر الرحلة والافتراق بكوراً .
زمت : يقال زمَّ الشيء زماً : إذا شدّه ، والزِمام : ما زُمّ به .
عِيرها : قافلتها ، وكل ما امتير عليه من الإبل والحمير والبغال فهو عِير .

2 المحاجر : جمع المحجر : وهو ما يخرج ويبدو من النقاب ،
وأراد بسوداء المحاجر : الظبية .
المطفل : ذات طفل ، أي مع ولدها .

3 أرتنا : من الرؤية ، وحياض الموت : مشاربها ، وهو مستعار من حياض الماء .
في الأصل : يديرها .
لفق الأنطاكي في (تزيين الأسواق) بيتاً من بيتين فعنده :
أرتك حياض الموت ليلى بقولها لو أن طريداً خائفاً يستجيرها

4 في الأصل : بقولها وهو كذلك في المنتهى .

5 في الأصل : تجبر ، والصواب من المنتهى وفيه :
ستنعم ليلى أو يفادى أسيرها
الشعر والشعراء :
أظن بها خيراً ، واعلم أنها ستنعم يوماً أو يفك أسيرها
في هامش نسختين من أمالي المرتضى ج 364/1 :
«في ديوانه : تجير وإن شطت بها» يخاطب الشاعر صديقاً له فيقول :
يا صفيَّ نفسي ، كيف تظن ليلى الأخيلية لو استجار بها مستجير ثم استأنف فقال : هي تجير =

29 وقالتْ أراكَ اليومَ أسودَ شاحباً وأيُّ بياضِ الوجهِ حرّتْ حُرورها[1]

أي : أصابها من السموم ما أصابني .

قال أبو عبيدة : الحرور بالليل ، قد يكون بالنهار ، وقد يكون بالليل والنهار .

30 [وإن كانَ يومٌ ذو سَمومٍ أسيرُهُ وتقصرُ من دونِ السَمومِ سُتورُها][2]

31 وغيّرني إنْ كنتِ لمّا تغيّري هواجــرُ ، تكتنينّهــا وأسيرُها[3]

أي : أسير فيها .

32 حمامــةَ بطنِ الواديينِ إلا انعمي سَقاكَ من الغُر الغَوادي مَطيرُها[4]

الغوادي : ما أمطر بالغداة . والروائح بالعشي ، والسَواري : بالليل .

= وإن كنت قد عذبتنا بالفراق ، ثم قال : ستنعم ليلى أو يُفادى أسيرها ، ويعني بالأسير نفسه ، أي ستجود يوماً أو أفتدي نفسي منها» .

1 منتهى الطلب : وأنى بياض الوجه حرّت حرورها .

وتحرف البيت في تزيين الأسواق : وأنى بياض الوجه جرت جرورها . نوادر أبي زيد : وأي سواد الرأس حرّ حرورها .

2 البيت مزيد من منتهى الطلب .

3 الهواجر : جمع الهاجرة ، وهي : شدّة الحرّ .

رواية تزيين الأسواق : لما تغيرت هواجر لا أكتنها وأسيرها .

4 الشعر والشعراء وأمالي القالي والأغاني وزهر الآداب ومنتهى الطلب وذم الهوى وتاريخ دمشق : ترنمي .

الفاضل : ترنمى . . . . سقاك من الغر العذاب مطيرها . رواية البيت في معجم ما استعجم ص 885 :

حمامة أعلى ضفتيـن إلا اسلمي سقاكِ من الغُرّ الغوادي مطيرها

ضيفتان (على لفظ التثنية) : موضع ببلاد بني عقيل .

33 أبينـــي لنا ، لا زالَ ريشُك ناعماً   ولا زلتِ في خضراءَ غَضٍّ نضيرُها[1]

34 [فإن سَجعتْ هاجتْ لعينيكَ عبرةً   وإنْ زفرتْ هاجَ الهوى قر قريرها][2]

35 وقـد زعمـت ليلى بأنيَّ فاجـرٌ   لنفسي تُقاها أو عليها فجورُها[3]

36 فقل لعُقيلٍ : ما حديثُ عِصابةٍ   تكنّفها الأعداءُ أنى تَضيرها[4]

37 فالاً تناهَـوا تُركـبُ الخيل بيننا   وركضٌ برَجْلٍ ، أو جناحٌ يُطيرها[5]

---

1 في الأصل : ولا زالت في خضر أغض نضيرها .
رواية المنَتهى : ولا زلت في خضراء دان بريرها .
والبرير : ثمر الأراك .
الشعر والشعراء : ولا زلت في خضراء عالٍ بريرها .
المحاسن والأضداد وذم الهوى : وبيضك في خضراء غضن نضيرها .

2 البيت مزيد من الشعر والشعراء ، وقد انفرد بروايته (ابن قتيبة) .
«يقال : قرقرت الحمامة قرقرة وقر قريراً ، وهو غناؤها وهديلها . . وقال . . . وإن قرقرت هاج . . .» البارع لأبي علي القالي ص 64 .

3 في الأصل : أم عليها فجورها ، والصواب من أمالي القالي والأضداد للأنباري وأمالي المرتضى واللآلىء للبكري وشرح مغني اللبيب وتزيين الأسواق .
أورد أبو بكر الأنباري البيت شاهداً على «أو» وعدّها من الأضداد ، ذلك أنها تكون بمعنى الشك في قولهم : يقوم هذا أو هذا أي يقوم أحدهما ، وتكون معطوفة في الشيء المعلوم الذي لا شك فيه . .
ثم ذكر البيت . وعقب بعده : أي وعليها فجورها . وهو يعزز تصحيحنا ويرجحه . انظر : الأضداد 279 .
وهو شاهد من شواهد المغني في موضوع : (أو) وجاءت هنا للجمع المطلق كالواو .

4 منتهى الطلب وتزيين الأسواق : تكنّفها الأعداء ناءٍ نصيرها .

5 رواية المنتهى :
فالا تناهوا يركب الله نحوها   وحفت برجل ، أو جناحٍ يطيرها
تزيين الأسواق : يركب اللهو نحوها – تحريف .

38 لعلّكَ يـا تيساً نـزا في مريرةٍ		مُعاقبُ ليـلى أنْ تراني أزورُها[1]

المرير : الخيط من القنب المفتول الدقيق . والجماعة مرائر ، وما غلظ منها فهي الأمراس .

39 [عليَّ دِماءُ البُدنِ إن كانَ زوجُها		يـرى لِيَ ذَنباً غيرَ أنّي أزورُها[2]

40 وإني إذا ما زرتها قلتُ : يا اسلمي		فهل كانَ في قولي : اسلمي ما يضيرُها][3]

---

1 في الأصل : ترى ، والصواب من منتهى الطلب والعمدة . وفيه : تعاقب ليلى . سيبويه : الكتاب : 312/1 والشنتمري : تحصيل عين الذهب : 306 ابن جنى : شرح أرجوزة أبي نواس : 17 .

مُعذّب ليلى أن تراني أزورها

والبيت من شواهد (الكتاب) : أورده سيبويه شاهداً على نصب (تيس) لأنه منادى نكرة في اللفظ لوصفه بالفعل ولا يوصف إلاّ النكرات . . .

«توعد زوج ليلى الأخيلية ، لمنعه من زيارتها فجعله كالتيس النازي في حبله ، والمريرة : الحبل المحكم الفتل ، وهي أيضاً طاقة من طاقات الحبل ، (الشنتمري) تزيين الأسواق : يا قيساً ـ تحريف .

2 البيت وما يليه زيادة من الأغاني وزهر الآداب وذم الهوى والفاضل وبسط سامع المسامر وتزيين الأسواق .

تزيين الأسواق : إن كان بعلها ، والبعل : الزوج .

ذم الهوى : وما كان في قلبي لها ما يضيرها .

الفاضل :

وكنت إذا ما جئت قلت لها : اسلمي		فهل تر في قولي : اسلمي ما يضيرها

بسط المسامر :

وإني إذا ما زرت قلت لهـا اسلمـي		وما كان في قول اسلمي ما يضيرهـا

البدن : جمع بدنة ، وهي ناقة أو بقرة تساق فتذبح بمنى ، سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها .

3 المهاري : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان ، أبي حي من العرب ، أو منسوبة إلى بلد .

الصوار : القطيع من البقر . الكور : الرحل .

منتهى الطلب : وأدماء من سر الهجان . تزيين الأسواق : من حر الهجان .

أدماء : خالصة البياض لا تخلطها صُهبة ولا حُمرة ، سوداء الحماليق والأشفار قوية على السير . سر المهارى : خيارها .

يقول : هي تشبه المهاة إلاّ أَنَّ لها سناماً .

ويقال : صُوار وصِيار ، والجمع : أصورة وصِيران .

42 من النّاعبــاتِ المشيّ نَعباً كأنّـما يُناطُ بجِذعٍ من أوالٍ جريرِها[1]

النَعْب : رفع السير[2] ، يقال : مَرَّ يَنْعب .

قال : وأنشدني عيسى بن عمَر[3] : [من الطويل]

نواهــق بالركبــان ، أما نهارها فنَعمٌ ، وأمــا ليلهــا : فهي تَنْعبُ[4]

---

1 في الأصل : الناعتات ، النعت : ينعت . والصواب يقتضيه الآتي ، وقوله : ويروى من الناعتات . . . والشاهد الذي أنشده عيسى بن عمر .

أوال : كسحاب جزيرة كبيرة بالبحرين ، بينها وبين القطيف مسيرة يوم في البحر ، عندها مغاص البحر ، وفي معجم ما استعجم : 208 قرية بالبحرين وقيل : جزيرة .

2 النعب : نعب الغراب أي صاح . . .

والنعب : السير السريع ، وفرس منعب : جواد ، وناقة نعّابة ونعوب سريعة .

ويقال : إن النعب تحرك رأسها في المشي إلى قدام / الصحاح (نعب) . وعلى هذا فليس المقصود بالنعب : السير السريع كما ذهب إليه المفسّر ، إنما أراد الشاعر – كما يبدو – الإشارة إلى حركة رأس الناقة في أثناء السير إلى قدّام ، وهو المعنى الذي أورده الجوهري في الصحاح وقد نقلناه آنفاً وهو : أن النعب تحرك الرأس في المشي إلى قدّام .

أما عجز البيت فلعلّ الراجح في «أوال» المفسرة : بجزيرة في البحرين ، ليست غير : (الأراك) الشجر المعروف ، وقد ورد ما يرجح ما ذهبت إليه رواية تزيين الأسواق وفيه : يناط بجذع من أراك جريرها .

3 في الأصل : عيسى بن عمرو .

وعيسى بن عمر الثقفي : أحد الأئمة في النحو والعربية والقراءة ، مشهور أخذ عن أبي عمرو ابن العلاء وعبدالله بن إسحق الحضرمي ، وروى عنه الأصمعي توفي سنة 149هـ .

4 النعم : مذكر النعمة ، ونعمة العيشُ : حسنه وغضارته .

ويروي : من الناعتات ، أي تمشي مشياً تطلبه الإبل ، تناط : تعلق . أي كان جريرها على جذع من طوله . أوال : جزيرة بالبحرين .

43 مــن العَرَكانيــاتِ حــرفٌ كأنّها   مريــرةُ ليفٍ شُدَّ شَزْراً مريرُها[1]

قال ابن الأعرابي : أديم عَرَكي وعركرك : وهو الغليظ الشديد .

[والإغارة : شدة الفتل][2] .

44 قطعــتُ بهــا أجوازَ كلِّ تَنوفةٍ   مَخوفٍ رداها حينَ يَستنَ مُورُها[3]

يستنُّ : يطرد . المُور : الغبار كما تستنُّ الدّابة .

---

1 كذا في الأصل : العركانيات ، في المنتهى وتزيين الأسواق : العركنانيات .

العركرك : الجمل القوي الغليظ ، وبعض العرب يقول للناقة السمينة عركركة ، وأنشد أعرابي من عقيل :

يا صاحبي رحلي بليلى قوما   وقربــا عركركات كومــا

اللسان والتاج / عرك .

الحرف : النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها ، وقيل : هي الضامرة الصلبة : شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها . . قال ابن الأعرابي : ولا يقال جمل حرف ، إنما تخص به الناقة .

المريرة : مر شرحها في المتن .

يقال : حبل مشزور ، أي مفتول مما يلي اليسار وهو أشد لفتله .

2 في الأصل : شدة القتل – تصحيف ، وما بين العضادتين لا محل لذكره ولا داعٍ ، ولعل ثمة سقطاً .

3 أجواز : جمع جوز ، وجوز كل شيء : وسطه . التنوفة : الفلاة لا ماء فيها .

المخوف : التي يخافها الناس .

منتهى الطلب وتزيين الأسواق :

قطعت بها موماة أرض مخوفة   مخوف رداها حين يستنّ مُورُها

الأغاني وتجريده : كلّما استن مورها .

45 ترى ضُعفاءَ القومِ فيها كأنّهم دعاميصُ ماءٍ نشَّ عنها غديرُها[1]
46 وقسورةَ الليـلِ الذي بينَ نصفهِ وبين العِشاءِ ، قد دأبتُ أسيرُها[2]

قسورته : شدة ظلمته ، يقول : أسير نصف الليل في الساعة التي يثقل فيها كلٌّ ، لا أنامُ .

47 أبتْ كثرةُ الأعـداءِ أنْ يتجنّبوا كلابـيَ حتـى يُستثارَ عَقورُها[3]
48 وما يُشتكى جهلي ، ولكنَّ غِرّتي تراهـا بأعدائـي بطِيئاً طُرورُها[4]

الطرور : نبات الشعر ، يقال : طرّ شاربه طروراً إذا نَبَتَ .

49 أمخترمـي ريـبَ المنونِ ولم أزرْ عَذارايَ من هَمْدانَ بيضاً نُحورُها[5]

---

1 الدعاميص : دود سود تكون في الغدران إذا نشّت . نشَّ الغدير ينشّ نشيشاً : إذا أخذ ماؤه في النضوب . ورجح ، أبو علي الفارسي أن يكون : نسَّ ، بالسين غير معجمة ، أي جف . انظر شرح أرجوزة أبي نواس : 94 .

2 تزيين الأسواق : وبين العشا قد ريب منها أسيرها .
اللسان (قسر) «وقسورة الليل التي بين نصفه» تحريف .

3 في الأصل : كلائي ، والتصحيح من المنتهى .
العقور من الكلاب : الذي يعقر ، أي يعض ويجرح .

4 تزيين الأسواق : صدر البيت : عزتي ـ تصحيف .
وعجزه : تراها بأعدائي لبيثاً طرورها .
الغرّة : الغفلة ، يقال : لم يزل يطلب غرته حتى صادفها ، وأصاب منه غرّة فبطش به أي فرصة سانحة .

5 في الأصل : همذان ، والتصحيح من الأغاني والمنتهى .
وهمدان : بطن من كهلان ، من القحطانية وهم : بنو همدان بن مالك بن زيد ، وكان توبة أغار عليهم في محل يدعى الجرف ، وديارهم باليمن من شرقيه .
في الأغاني وزهر الآداب وبسط سامع المسامر :
أيذهب ريعان الشباب ولم أزر غرائر من همدان بيضاً نحورها

50 ينــوُنَ بأعجــازٍ ثِقالٍ وأسوقٍ   خَدالٍ ، وأقدامٍ لِطافٍ خُصورُها[1]

ينؤن : ينهضن . أبو عبيدة : يقال : إنها لتنوء بها عجيزتها ، وإنما هو تنوء بعجيزتها كما ينوء البعير بحمله ، والعرب تفعل مثل هذا . قال[2] :

فديت بنفسه نفسي وما [لي   وما] آلــوكَ إلاّ مــا أُطيقُ

ويقال : أعرض الحوض على الناقة وإنما تعرض الناقة على الحوض .

= والغرائر : جمع غريرة وهي البيضاء .
منتهى الطلب : جواري من همدان .
المحاسن : والأضداد :

أيذهب ريعان الشباب ولم أزر   كواعب من همدان بيضاً نحورها

1 رواية العمدة :

لطيفات أقدام ، نبيلات أسوق   لفيفات أفخاذ ، دقاق خصورها

منتهى الطلب وتزيين الأسواق : تنوء .
الحماسة البصرية : يؤن بأرداف ثقال .
امرأة خدلة : ممتلئة الأعضاء من اللحم مع دقة العظام . يقال : نساء خدلات ، وسوق خدال .
وعنى بخصور الأقدام : أخمصها .

2 البيت لعروة بن الورد كما في مجاز القرآن لأبي عبيدة 110/2 والزيادة منه ساقطة من الأصل .

[2]

وقال توبة أيضاً : [من الطويل]

1 تذكرتَ من ليلاكَ ما لستَ ناسياً يدَ الدهر ، إلاّ ريثَ ما أنت ذاكرُه[1]

2 وَلوعٌ أتيحتْ للفؤادِ ولم تكنْ تُنالُ على عفوٍ كذاكَ سرائرُه

سرائره : سرائر الفؤاد ، وَلوع بالفتح ، يقال : أولع بذلك إيلاعاً . يقول : ولكنّي إذا عُلِّقها لم أصبر ، يعني فؤاده .

3 ألمتْ بأصحابِ الرّحال فبينتْ بنفحةِ مِسكٍ أرّقَ الركبَ تاجرُه

4 أرى النّأي من ليلاكَ سُقماً وقربَها حياً كحيا الغيثِ الذي أنت ناصرُه

ناصره : مُشتهيه وطالبُه ، و[يروى][2] : ناظره ، أي منتظره[3] .

أبو عبيدة : ناصره : مُتعمّده . قال :

وبيت الراعي :

وانصري بيت عامر[4]

---

1 يد الدهر : أبد الدهر .
أصل الريث : الإبطاء ، وعنى بالريث هنا : المقدار ، تقول : ما قعد فلان عندنا إلا ريث أن حدثنا بحديث ثم مرّ ، أي ما قعد إلا قدر ذلك ، وتقترن ريث بما فتقول : ريثما .

2 زدتها للإيضاح والسياق يقتضيها .

3 تلك رواية الآمدي في المؤتلف والمختلف : 91 والعصا 126 والبغدادي في شرح أبيات المغنى 307/4 .

4 تمام البيت :

إذا انسلخ الشهر الحرام فودعي بلاد تميم وانصري بيت عامر

يخاطب خيلاً ، وصلته :

واثني على الحين عمرٍو ومالك ثناء يوافيهم بنجدٍ وغائر
كرام إذا تلقاهم عن جنابةٍ أعفّاء عن بيت الغريب المجاور

=

أي تعمدي .

ويقال : نصر الغيث أرض كذا وكذا ، إذا جادَها وأحياها ، وقال : [من الطويل]

ولا تملك الشّق الذي الغيثُ ناصرهْ[1]

قال : وقف علينا سائل من بني بَكْرٍ[2] فقال : مَنْ يَنْصُرني نصره الله ، أي مَنْ يُعطيني كفاه الله[3] .

5 ولـــو سألتْ للنّاسِ يوماً بوجهها سحابَ الثريا ، لاستهلّتْ مواطرُه[4]

6 بأبلــجَ كالدّينــارِ لم تطّلعْ لــهُ مـــن العيشِ إلاّ نعمُـــهُ وسرائرُه

سرائره : أي من السرور .

= والأبيات في : شعر الراعي النميري وأخباره : 88 نقلاً من لباب الآداب لأسامة بن منقذ : 368 .

والبيت الأول في (نصر) من المعجمات : الصحاح ج 2 ص 829 ، المقاييس ج 5 ص 435 ، واللسان (ط . بولاق) ج 7 ص 67 . وهو أيضاً : في أعراب ثلاثين سورة ص 50 وتكرر في ص 217 .

1 تمامه : وإنك لا تعطى امرءاً فوق حظه انظره في مجاز القرآن 46/2 .

2 في الأصل : بني أبي بكر والمثبت من مجاز القرآن 46/2 ، وبنو بكر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

3 وردت الكلمة في أساس البلاغة (نصر) ابن عبد البر : الأنباه على قبائل الرواة : 87 وفي إعراب ثلاثين سورة : 50 ، ص 217 ، بدون نص على ذكر بني بكر .

4 السؤال : هنا طلب الحاجة .

البيت ثالث أبيات لابن الدمينة في ديوانه ص 196 نقلاً عن الأشباه والنظائر للخالديين ج2–229 ، وفي الحماسة البصرية : لسوادة بن كلاب .

أما الأبيات فهي :

ألا حبذا الماء الذي قابــل النقـــا ويا حبذا من أجل ظمياء حاضره

إذا ابتسمت ظمياء والليــل مقمر تجلى ظلام الليــل حــين تباشره

ولــو سألت للنـــاس ... ...

7 وَمَن يُـبقِ مــالاً عُدّةً وضنانةً فلا الشُحُ مُبقيهِ ، ولا الدهرُ وافرُه[1]
8 ومَنْ يكُ ذا عُودٍ صَليبٍ رَجَابهِ ليكسِرَ عُودَ الدَهرِ ، فالدهرُ كاسرُه[2]

---

1 في الأصل : عدّة وصبابة ، والصواب من المؤتلف والمختلف والعصا . العُدّة : ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح . قال الأخفش : ومنه قوله تعالى : جمع مالاً وعدده . (مختار الصحاح) . الضن والضنانة : البخل .

2 رواية المؤتلف والمختلف : صليب يعدّه وهي رواية العصا . والبيت من شواهد مغني اللبيب على أن اللام زائدة في مفعول الفعل المتعدي المتأخر عن الفعل ، ورجا فعل متعدٍ ، فكان القياس : رجا به أن يكسر عود الدهر ينظر : شرح أبيات المغنى 305/4 .

[3]

وقال توبة أيضاً : [من الطويل]

1 ألا هلْ فؤادي عن صِبا اليومِ صافحُ وهلْ ما وأتْ ليلى بهِ لكَ ناجحُ[1]

قال الأصمعي : الصَّبابة والصَّبوة : الرِّقّة ، وقول القائل : تصابيتُ أي رققتُ وفعلتُ ما يفعل الصبيّ .

قال أبو عبيدة : صبا إليها : مال إليها وهَوِيها .

2 وهلْ في غدٍ إنْ كانَ في اليومِ عِلّةٌ سَراحٌ لما تلوي النفوسُ الشحائحُ[2]

3 سَقتني بشُربِ المُستضافِ فصرّدتْ كما صرّدَ اللّوحَ النّطافُ الضحاضحُ

المستضاف : المستغيث من العطش . صرّدتْ : أقلتْ ، واللّوح ، العطش ، وكل ماء قليل فهو نطفة ، والضحضاح : الماء القليل .

4 [ولو أنَّ ليلى الأخيليـةَ سَلّمتْ عـليَّ ودوني جَنْـدلٌ وصفائحُ][3]

1 الوأي : الوعد ، وقيل الوأي : التعريض بالعِدة من غير تصريح ، وقيل : هو العدة المضمونة . ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ج4–190 .

2 في الأصل : غلة ، الصواب من منتهى الطلب والحماسة البصرية والأشباه والنظائر .
رواية الحماسة البصرية (نور عثمانية) .
فهل من غد إنْ كان في اليوم علّة شفاء لما تلقى النفوس الشحائح

3 الصفائح : الحجارة العراض تكون على القبور . الصدى : على زعمهم أنّ عظام الموتى تصير هاماً وأصداء . زقا : صاح . التبريزي : شرح ديوان الحماسة .
الحماسة والأضداد للأنباري والزهرة : ودوني تربة وصفائح .
المحاسن والأضداد : إليها خيال من صدى القبر صالح .
تجريد الأغاني : إليها صدى من داخل الترب صائح .

5 [لسلمتُ تسليمَ البشاشةِ أوزقا إليها صدىً من جانبِ القَبر صائحُ][1]

6 ولو أنَّ ليلى في السماء لأصعدتْ بطَرفي إلى ليلى العيونُ الكواشحُ

العيون الكواشح[2] : أي لو نظرتُ إلى السماء لقال الكاشحون : هو ينظر إليها .

7 [ولو أرسلتْ وحياً إليّ عرفتُهُ معَ الرّيحِ في موَارِها المتناوحِ][3]

8 [إذا النّاسُ قالوا : كيفَ أنتَ وقد بدا ضميرُ الذي بي قلتُ : للناس صالحٌ][4]

9 وأُغبَطُ من ليلى بما لا أنالُهُ ألا كلُّ ما قرتْ بهِ العينُ صالحُ[5]

10 فهلْ تبكينْ ليلى لئنِ متُّ قبلَها وقامَ على قبري النساءُ الصّوائحُ[6]

= والبيتان زيادة من منتهى الطلب ، وهما من شواهد النحو . وموضع الشاهد فيهما استعمال (لو) حرف شرط في المستقبل غير جازم . انظر : مغني اللبيب : 289/1 .

شرح ابن عقيل : الشاهد (347) : 302/2 .

1 انظر الشرح الذي سبق .

2 الكواشح : جمع الكاشحة ، والكاشح : الذي يضمر العداوة . الأشباه والنظائر : تصاعدت .

3 البيت مزيد من منتهى الطلب وفيه إقواء .

المتناوح : تنوح الشيء تنوحاً ، إذ تحرك وهو متدلٍ . شرح شواهد المغني : نوّارها .

4 ما بين عضادتين زيادة من ذم الهوى : 435 .

5 منتهى الطلب : أأغبط من ليلى .

التبيان : وأُقنع من ليلى .

أمالي القالي : . . . بلى كل ما قرت به العين طائح .

فضل العطاء : . . . وقلة ما قرت به العين صالح .

يقول : أنا مرموق محسود منذ عرفت بليلى وإن لم أنل منها مطلوباً . وقوله : ألا كل ما قرت به العين صالح . يريد : إني قرير بأن أذكر بها ، وهذا القدر نافع لي . (التبريزي)

6 رواية عيون التاريخ :

وهل تاركي ليلى إذاُ مت قبلها وقام على قبري النساء النوائح

الأشباه والنظائر وشرح المغني : وهل تبكني ليلى .

11 كما لو أصابَ الموتُ ليلى بكيتُها وجادَ لها جارٍ من الدمعِ سافحُ[1]

12 وفتيانِ صدقٍ قد وصلتُ جَناحهم على ظهـرِ مُغبرَ المفـاوزِ نازِحُ[2]

مغبرَ المفاوز : يعني بلداً قفراً .

13 بمائرةِ الضبعَينِ معقودةِ النّسا جنوف ، هواها السَّبسبُ المتطاوحُ[3]

مائرة الضبعين : أي بعيدة ما بين المنكبين ، قد بان عضدها عن كِركِرتها فليس بها ضاغط ، وضبعاها : عضداها ، وسُمّيا ضبعين لأنها تضبع بهما ، أي : تمدُّ بهما . قوله : معقودة النسا : أي متشنجة النَّسا ، وهو عِرق في الفخذ . والجنوف : التي تهوي بيدها . وقوله : هواها السبسب : أي هواها أن تجد مُتسعاً من الأرض تسير فيه .

14 وما ذُكرهُ ليلى على نأيِ دارِها بنجرانَ ، إلا التُرَّهاتُ الصحاصحُ[4]

---

1 في الأصل : وجاد بها . والتصويب من منتهى الطلب والحماسة البصرية وأمالي القالي .
أمالي القالي وعيون التواريخ : وجاد لها دمع من العين سافح .
ذم الهوى : وجاد لها دار من الدمع سافح .
الحدائق الغناء : وجاد لها دمع من العين سافح .

2 منتهى الطلب وتزيين الأسواق : على ظهر مغبر التنوفة نازح .

3 رواية عجز البيت في منتهى الطلب : أمين القرافي مجفر غير جانح ، وتحرف في تزيين الأسواق : أمين القرى مجترة غير جانح .
وفي رواية منتهى الطلب إقواء .
المتطاوح : الذاهب في كل جهة .

4 منتهى الطلب وشرح شواهد المغني : وما ذكرني .
والذكرة : نقيض النسيان . كالذكر والذكرى . والترهات : جمع الترهة ، وهي : الباطل والقول الخالي من الطائل ، واستعير من الترهة : الطريق المتشعب من الجادة ، من الفارسي المعرب .
الصحاصح : جمع صحصح وهو ما استوى من الأرض وجرد ، يقال : سرنا في صحصح من =

الترهات الصحاصح : التي لا شيء فيها .

= الأرض ، وصحصحان وفي صحاصح ، وفلان مصحصح : يأتي بالأباطيل .
ولابن مقبل مثل هذا البيت باختلاف . انظر ديوانه : ص 41 وأساس البلاغة (تره) و(صحح) واللسان (صحح) .

وما ذكره دهماء ، بعد مزارها بنجران ، إلا الترهات الصحاصحُ

ودهماء : امرأة ابن مقبل ، وكانت تحت أبيه فخلف عليها بعد موته ، وكانت العرب تزوج نساء آبائها في الجاهلية (ديوان ابن مقبل : 311) .

[4]

وقال توبة أيضاً : [من الطويل]

1 رمــاني وليلى الأخيليةَ قومُهــا بأشياء لم تُخلقْ ولم أدرِ ما هيا
2 فليتَ الذي تلقى ويُحزنُ نفسَها ويُلقونــــهُ بينــي وبــينَ ثِيابيا

يُلقونه : يتكلمون به ، يعني : عذلها ، أي ما يؤذونها به .

3 [فهل يبدرنَّ البابَ قومُكَ إنني قد أصبحتُ فيهم قاصيَ الدارِ نائيا[1]
4 تمسَّكْ بحبلِ الأخيليةِ واطَّرحْ عدا النَّاسِ فيها ، والوشاةَ الأدانيا
5 فإنْ تمنعوا ليلى وحسنَ حديثها فلن تمنعوا مني البُكا والقوافيا[2]
6 ولا رَمَل العِيسِ النوافخ في البُرى إذا نحــنُ رفّعنــا لهــنَّ المثانيا[3]

---

1 الأبيات 3ـ7 زيادة من منتهى الطلب .

2 ذم الهوى : فهل تمنعوا .
ديوان الصبابة : وطيب حديثها .

3 رمل رملا ورملانا : هرول .
البرى : جمع برة بالضم ، وهي حلقة تجعل في أنف البعير .
مثاني الإبل : ركبها ومرافقها ، ورفعناها : أقمناها وسرنا بها . .
ورد عجز البيت من بيتين ينسبان لجميل بثينة ديوانه ص 223 والبيت هو :
ففي العيس منجاة وفي الأرض مهرب إذا نحــن رَفّعنــا لهــن المثانيــا
ونسبه أبو الفرج في الأغاني (الساسي) : ج19/113 لجوّاس بن قطبة كما ورد البيتان : 5 ، 7 في الحماسة البصرية 2/ص 218 (المطبوعة) في قصيدة قيس بن الملوح وفيها أبيات تنسب إلى قيس بن ذريح وإلى جميل بثينة بن معمر العذري .

7 فهلاّ منعتمْ إذ منعتمْ كلامَها   خيالاً يُوافيني على النأي هاديا][1]

8 ولـو كنـتُ مولى حقِّها لمنعتُها   ولكنَّ مِـنْ دوني لليـلى مواليا

مولى حقها : أي وليّها .

9 يلومُكَ فيها اللائمونَ نصاحةً   فليتَ الهوى باللائمينَ مكانيا[2]

10 لو انَّ الهوى عن حُبِّ ليلى أطاعني   أطعتُ ، ولكنَّ الهوى قد عصانيا[3]

11 وكم مِن خليلٍ قد تجاوزتُ بذلَهُ   إليكِ ، وصادٍ لو أتيتُ سَقانيا

12 لعمري لقد سهّدتِني يا حمامةَ   العَقيقِ ، وقد أبكيت مَنْ كانَ باكيا[4]

13 وكنتُ وقورَ الحِلم ما يستهشُني   بكاءُ الصدى لو نُحتُ نوحاً يمانيا[5]

14 ولو أنَّ ليلى في بــلاد بعيــدةٍ   بأقصى بلاد الناس والجنِّ واديا[6]

---

1 تاريخ الإسلام وذم الهوى : خيالاً يمسينا على النأي هاديا .
ديوان الصبابة : يوافينا على البعد هاديا .
ورد البيت في معجم الأدباء 311/18 ترجمة محمد بن القاسم الأنباري ، الأول في ثلاثة أبيات للأنباري ، وبعده :

سقى الله أطلالا بأكثبة الحمـــى   وان كـنَّ قد أبديـن للناس مـا بيا

منازل لـو مــرت بهـنَّ جنازتــي   لقال الصدى : يا صاحبي انزلا بيا

2 ذم الهوى : فصاحة ـ تحريف .
نصح نصحاً ونصاحة ونصاحية فلاناً لفلان : وعظه ، وأخلص له المودّة .

3 منتهى الطلب : في حب ليلى ـ ولعلّه الأصل .

4 تاريخ الإسلام : لقد أسهرتني .
ذم الهوى : لقد أسهدتني .

5 استهش : استخفه .
ناح الرجل : بكى حتى استبكى غيره ، وناح فلان استبكاه ، ومنه : النائحة التي تبكي الناس.
رواية منتهى الطلب : بكاء الصدى لو نحت نوحاً مدانيا .

6 منتهى الطلب : بأقصى بلاد الجن والناس واديا .
ذم الهوى : بأقصى بلاد الله فالحر واديا ـ تحريف .

15 لكانتْ حديثَ الرَّكبِ أو لانتحى بها ـ إذا أعلنَ الركبُ الحديثَ ـ فؤاديا[1]

16 تَربّع ليـلى بالمُضيّح فالحِمـى وتقتاظُ من بطنِ العَقيقِ السَّواقيا[2]

17 ذكرتُكِ بالغَورِ التِّهامي فأصعدتْ شجونُ الهوى حتى بلغنَ التَّراقيا[3]

18 فما زلتُ أُزجي العيسَ حتى كأنما ترى بالحصى أخفافها الجمرَ حاميا[4]

---

1 في الأصل : لانتحى لها ، والصواب من منتهى الطلب .
انتحى بها : مال .
ذم الهوى :

لكانت حديث النفس لا يلحني بها إذا علـق الركب الحديـث فؤاديا

2 قيّظ القوم أو اقتاظوا : أقاموا زمن قيظهم .
المضيّح : في الأصل المضبح ـ بالباء الموحدة وهو كذلك في منتهى الطلب ، وما أثبت عن معجم ما استعجم واللسان (قيظ) . والجبال والأمكنة 95 .
قال البكري : «المضيح : بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء أخت الواو بعدها حاء مهملة : ماء لبنى البكاء . . . وأنشد لابن مقبل ، ديوانه ص 22 .

سل الدار مـن جنبـي حبّر فواهب إذا ما رأى هضب القليب المضيحِ

قلت أنا : بنو البكاء : بطن من بني عامر بن صعصعة .
وتحرف صدر البيت في اللسان (ضيح) .

3 غور كل شيء : عمقه وبعده . وغور تهامة : ما بين تهامة وما يلي اليمن .
أصعدت : ارتفعت .
التراقي : جمع الترقوة ، والترقوتان عظمتان مشرفتان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف ثغرة النحر .
ذم الهوى : بالقور التهامي فأصدعت .

4 أزجى الراعي الماشية وزجّاها : دفعها وساقها سوقاً رفيقاً .
العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، وهي من كرام الإبل ، واحدها : أعيس وعيساء .

19 بثمدين لاحتْ نار ليلى وصُحبتي بفرعِ الغَضا تُزجي قِلاصاً نواجيا[1]

1 لم يرد لثمدين تعريف في معجم ما استعجم . وإنّما قال في مادة (الثمد) وهما ثمدان ، والثمد – غير مضاف – ماء لبني حريزة بن التيم . وانظر المشترك وضعاً ص 89 .

منتهى الطلب : بفرع الغضا تزجي القلاص الحواميا .

ذم الهوى : بقرع الغضا تزجي القلاص الخوافيا – تصحيف .

القلاص : جمع القلوص ، الفتية من الإبل فهي بمنزلة الفتاة من النساء ، وجمعها : القلائص والقلاص والقلص .

النواجي : جمع الناجية وهي السريعة .

[5]

وقال توبة أيضاً : [من الطويل]

1 وبي من هوى ليلى هوىً لو أبثّهُ   ولو كانَ أعدى النّاسِ لي كانَ ينصحُ

2 هوىً لَمْ تُغيّرهُ الحروبُ ولم يزلْ   على عهـدِ ليلى ، أو يزيـدُ فيربحُ

تم شعره والحمد لله رب العالمين
وصلّى الله على سيدنا محمد النبيّ
وآله الطيبين الطاهرين
وسلّم تسليماً

أخبار ليلى وتوبة

ولد معاوية بن عبادة بن عقيل : عامراً وكعباً ، وهم جميعاً يقال لهم : الأخايل . فمن بني معاوية بن عبادة : عبدالله بن كعب بن الرحالة[1] بن كعب بن معاوية بن عبادة بن عقيل ، كان فارساً وإياه تعني ليلى بقولها : [من الكامل]

نحن الأخايل ما يزال غلامنا   حتى يَدِبَّ على العصا مذكورا[2]

ومن بني ربيعة بن عبادة بن عقيل : هبيرة بن عامر بن ربيعة بن عبادة ، وهو ابن النفاضة وكان من فرسانهم ولهم تقول : [من الطويل]

فوارسُ من آل النُفاضةِ سادةٌ   ومن آل كعبٍ سؤددٌ غير معقب[3]

---

1 في الأغاني : وكيل : ابن الرّحال .

2 وينسب إلى جدّها : كعب بن حذيفة أيضاً ، والبيت في أشعار النساء 53 الأغاني 241/11 ، زهر الآداب 938 والبيان والتبيين ج89/3 وخزانة الأدب ج33/3 ومعجم الشعراء ص 232 واللسان (خيل) ديوان الحماسة (المرزوقي) ص 1609 و(التبريزي) ج77/4 وبسط سامع المسامر ص 140 . وانظر ديوان ليلى الأخيلية (بتحقيقنا) . وبعده :

تبكي الرماح إذا فقدن أكفنـــا   جزعاً ، وتعلمنا الرفاق بحـــورا
والسيف يعلـــم اننا إخوانـــه   حرّان إذ يلقى العظام بَتـــورا
ولنحن أوثق في صدور نسائكم   منكم إذا بكر الصراخ بكـــورا

3 البيت من قصيدة لها تمدح فيها مروان بن الحكم وتذكر أمر الجعديين مطلعها :

طربت وما هـذا بساعة مطرب   إذ الحي حلّوا بين عاذٍ فجبجبِ

وقبله : =

كعب بن معاوية بن عبادة .

و[كان][1] هُبيرة أول من أدرك دهراً الجعفي فضربه بقوسه فكسر أنفه .

وقيل للأعلم بن خويلد بن زياد بن عامر بن عقيل [أتقول][2] أشهد أن لا إله إلاّ الله ، قال : نعم الفارسان ابنا النقاضة يوم القَرَن[3] .

ومنهم في الإسلام : همّام بن مطرّف أحد بني عويمر بن ربيعة ولهم تقول ليلى : [من الكامل]

يا أيها السّدِم المُلوّي رأسه ليقودَ من أهل الحجاز بريما[4]

وابنه عمرو بن همّام بن مطرّف ولي اليمامة ، وقول ليلى لابن مقبل[5] : [من الطويل]

= قديماً فأمست دارهم قد تلعبت بها خرقات الريح من كل ملعب
وكم قد رأى رائيهم ورأيته بها لي من عم كريم ومن أب

فوارس . . . .

انظر ديوان ليلى الأخيلية : 53–58 .

1 زيادة للإيضاح .

2 زيادة للإيضاح .

3 الزيادة يقتضيها السياق ، وينظر الخبر مفصلاً في طبقات ابن سعد 302/1 (ط . بيروت) 1376هـ/1957م .

4 البيت من قصيدة لليلى تعرض فيها بابن الزبير وتمدح آل مطرّف العامريين ، وتنسب إلى حميد ابن ثور الهلالي «ديوانه ص 130 وما بعدها» انظر ديوان ليلى : 108–110 .
السَّدِم : النادم الحزين أو اللهج بالشيء أو الفحل الهائج الذي يرسل في الإبل فيهدر بينها ، والبيت يحتمل المعاني الثلاثة .
البريم : من قولهم هؤلاء بريم قوم ، أي : لفيفهم من كل لون . وعنت به هنا الجيش .

5 ابن مقبل : تميم بن أبي بن مقبل العجلاني ، شاعر من بني عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة وهؤلاء من قيس عيلان ، مُخضرم عدّه ابن سلام في الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين . حقّق ديوانه الدكتور عزّة حسن وصدر بدمشق 1381هـ .
لعلّ البيت من قصيدة لليلى أجابت بها ابن مقبل ردّاً على قصيدة له على الروي نفسه : مطلعها : =

دعاك فلا من أنفسِ القوم أنتمُ ولا نَسَبٌ من قيس عيلان يعرفُ

* كان دهر الجُعفي رئيس مذحج[1] في زمانه ، فسار فيمن كان اتبعه مذحج وهمدان في الجاهلية غازياً بلاد بني كعب بن ربيعة ، ومعه جيش كبير من اليمن ، فلقيته بنو كعب بن ربيعة فقتله عقال بن خويلد العُقيلي ، وقد شاركه في قتله هبيرة بن النفاضة أخو بني عبادة بن عقيل ، وكان معه يومئذ علقمة الجُعفي ، وكان أقبل مع دهر حتى أغاروا على بني كعب فأخذوا أموالهم فلحقتهم بنو كعب فاستنقذوا ما في أيديهم مما أصابوا منهم وقتلوا علقمة ودهراً وهزموهم هزيمة قبيحة ، وذكرت ذلك شعراء بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في أشعارهم يفخرون بذلك اليوم في الجاهلية والإسلام .

من ذلك قول ليلى الأخيلية : [من الرجز]

نحن قتلنا الملك الجَحْجاحا[2]

= عفا من سُليمى ذو كلاب فمنكف مبادي الجميع القيظ والمتصيف

وفيها يقول :

زجرنا بني كعب ، فأما خيارهم فصدوا ، وللمعروف في الناس أعرف

وأما أناس فاستعاروا بعيرنا فقيد لهم بادٍ به العُرّ أحشف

له خد ميمون ، وأشام ساحق فايهما ما شئتم فتعيفوا

والقصيدة في ديوانه ص 189–199 وانظر ديوان ليلى الأخيلية 89 .

1 مذحج بن أدد : بطن من كهلان ، من القحطانية ، وهم : بنو مذحج ، واسمه مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

2 الشطر في ديوان ليلى : 61 ونوادر أبي زيد : 47 وتمام الأرجوزة :

نحن الذين صبحوا الصباحا

يوم النخيل غارةً ملحاحا

نحن ... ...

دهراً فهيجنا به أنواحا

=

إلى آخرها . ويقال : قالها رجل من بني عامر .

وقال في ذلك اليوم لبيد بن ربيعة : [من الطويل]

شفى النفس خُبّرت مرّانَ أزهقت   ومـا لقيتْ يـومَ النُخيـل حريمُ[1]

مرّان : من جُعفي ، وحريم : من همدان .

قبائـلُ جعفـيّ بـنِ سعدٍ كأنما   سقى جمعهم كأسَ الذُعافِ مُنيمُ[2]

= ولم نـدع لسارح مراحا
إلا دياراً أو دمـاً مفاحا
نحن بني خويلـد صراحا
لا كـذب اليوم ولا مزاحا

والجحجاح : السيّد .

1 في الأصل : حرت . . . والصواب من ديوان لبيد .
أزهقت : كذا في الأصل ـ بالقاف ـ وهي رواية ابن الأعرابي . وفي ديوان لبيد : أزهفت : بالزاء والفاء ، أزهفه : صرعه وحمله على مكروه . وأزهفت إليه حديثاً : أوصلته إليه . تقول العرب : ما أسندته إلى خير ولا أزهفته إليه ، وزهفت منه دنوت منه . فمعنى أزهفت أي لم تصر إلى خير .
يوم النخيل : وقعة كانت لهم في واد يقال له : بطن النخيل .

2 الذعاف والزعاف : القتل ورواية الديوان بالزاي .
والبيتان في ديوان لبيد 98 من قصيدة مطلعها :

لهنـدٍ بأعـلامِ الأغـر رسوم   إلى أحـد كأنهـن وشوم

وصلة البيتين :

تلافتهم من آل كعب عصابـة   لها مأقط يـوم الحفاظ كريـم
فتلكم بتلكم ، غير فخر عليكم   وبيت على الأفـلاج ثمّ مقيم

تنظر القصيدة بين ص 95ـ99 من ديوان لبيد رقم 12 .
وقد كرر لبيد هذا بقوله : =

أي أنامهم يريد : أهلكهم .

وقال النابغة الجعدي في ذلك :

وعلقمة الجُعفي أدرك ركضنا   على الخيل إذْ صامَ النهارُ وهجّرا[1]
وكان عقـالٌ مؤليـاً بأليّـةٍ   ليستلبـنْ أدراعَـهُ وليُعذرا[2]
فلمّـا دعـا مـرّانَ أقبلَ نحرَهُ   سناناً من الخطيّ أسمرَ مسعرا[3]

عقال بن خويلد الذي قتله .

وقال في ذلك ابن ذي القرح الخفاجيّ : خفاجة بن عمرو بن عقيل قصيدة طويلة في شعر بني عامر ، وقال فيه المتنكّب العُقيليّ ، وقال فيه مزاحم العُقيليّ[4] ، وقال فيه عوف بن الأحوص وقولهم في كتاب بني عامر .

= ولقد بلت يوم النخيل وقبلـه   مـرّان من أيامنا وحـريمُ
منا حماة الشعب يوم تواكلت   أسد وذبيان الصفا وتميمُ

انظر الديوان ص 135 . والمعارف لابن قتيبة ص 106 ونسب عدنان للمبرد ص 19 ومعجم البلدان (نخيل) .

1 البيت والذي يليه من قصيدة الجعدي (الفاضحة) مطلعها :
خليـليّ غضـا ساعـةً وتهجـرا   ولو ما على ما أحدث الدهر أو ذرا
صام : النهار : إذا اعتدل ، هجر : صار في الهاجرة ، وهي نصف النهار .

2 الأليّة : اليمين ، في الأصل : ليستلبا وفي شعر النابغة الجعدي [1662 أيا صوفيا] ق4 ومطبوعة المكتب الإسلامي بدمشق 55 . ليستلبن أثوابه وهو ما أثبت .
ورسم الأصل على ما في المصحف : لنسفعاً بالناصية .

3 الخطى : الرماح المنسوبة إلى الخط , مسعر : موقد .

4 انظر ديوان مزاحم العقيلي (نشر كرنكو ليدن 1928) : 28 .

ولد عامر بن صعصعة

ولد عامر بن صعصعة : ربيعة ، وهلالاً ، وسواءة[1] ، وعامر بن ربيعة ، وكلاب ابن ربيعة ، وكعب بن ربيعة .

وولد نمير بن عامر : الحارث بن نمير ، وعامر بن نمير . وولد كعب بن ربيعة : الحريش ، وعبدالله بن كعب ، وحبيب بن كعب ، وعُقيلاً وقشيراً وجعدة .

وولد كلاب بن ربيعة ، معاوية بن كلاب ، وصقر بن كلاب ، وبكر والوحيد ، والوحيد وعبدالله وكعباً ورؤاساً واسمه : الحارث ولقبه رؤاس ، والأضبط ، وعمراً وربيعة[2] .

وعامر بن ربيعة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

قبر ليلى

قال :

قبر ليلى الأخيلية بساوة ، وقدمت على الحجاج بن يوسف فقالت له : أرسلني إلى قتيبة بن مسلم ، ففعل بها ذلك .

فاستظرفها قتيبة ووصلها فرجعت وماتت بساوة[3] .

---

1 في الأصل : سواة .

2 انظر عن نسب بني عامر : المعارف ص 89 وما بعدها ونسب عدنان وقحطان : 13 . الاشتقاق 297 والعقد الفريد : 302/3 وجمهرة أنساب العرب : 291 .

3 انظر : الشعر والشعراء : 360/1 . والبلاذري في فتوح البلدان : 308 وتاريخ دمشق : 19 الورقة 262 .
وذكر المرزباني وغيره أنها ماتت في الري أو بدون الري كما في أشعار النساء : 58 ورجحه الأصمعي على ما أورد الأصبهاني في الأغاني : 244/11 وذهب الأصبهاني إلى تغليطه .
على أن هناك من يذهب أنها توفيت في قومس أو حلوان ، وإلى ذلك ذهب أبو علي القالي : =

خبرها مع الحجاج بن يوسف

ذكروا :

أنَّ الحجاج بن يوسف ، كان ذات يوم جالساً وعنده وجوه الناس وأشرافهم إذ أقبلت جارية فسلّمت عليه ثم أشارت بيدها إلى الحجاج ، وأشار إليها بيده ، فذهبت فلم تلبث أن جاءت امرأة من أجمل نساء العرب جمالاً ، وأكملهنّ كمالاً ، وأتمّهنّ خلقاً ، وأحسنهنّ محاورةً ، نَصَف من النساء .

فلما دنت وسلّمت عليه قالت : أتأذن أيها الأمير . .

قال : نعم .

فأنشأت تقول : [من الطويل]

أحجّاجُ لا يُفلل سلاحُكَ إنما . . . المنايـا بكـفِّ الله حيـث يراها[1]

إلى آخرها .

قال : فقال الحجاج لجلسائه : أتدرون من هذه ، قالوا : لا ! ولكنا لم نرَ امرأة قط أطلق منها لساناً ، ولا أجمل منها وجهاً ، ولا أحسن منها محاورةً . فمن هي ؟

قال : هذه ليلى الأخيلية صاحبة توبة بن الحميّر التي يقول فيها : [من الطويل]

= الأمالي : 89/1 والسراج في مصارع العشاق 287/1 والحدائق الغناء : 166 ، 174 . وفي مقدمة ديوان ليلى الأخيلية فضل بيان فليراجع .

1 البيت ثاني أبيات من قصيدة لليلى : ديوانها : 120 وفيه التخريجات وقبله :

أحجـاج إن الله أعطاك غايـةً ... يقصر عنهـا من أراد مداهـا

وصلة البيت :

إذا هبط الحجاج أرضاً مريضـةً ... تتبع أقصـى دائهـا فشفاهـا

شفاها من الداء العضال الذي بها ... غلام إذا هـزَّ القنـاة سقاهـا

سقاها دمـاء المارقـين وعلّهـا ... إذا جمحت يوماً وخيف أذاهـا

نأتـــك بليـــلى دارُهـــا لا تزورها وشطـــت نواهـــا واستمرَّ مريرها[1]

فلما انتهى إلى هذا البيت :

وكنتُ إذا ما جئتُ ليلى تبرقعتْ فقد رابنـــي منهـــا الغَداةَ سُفُورها

قال لها الحجاج : ما الذي رابه من سفورك يا ليلى !

قالت : أصلح الله الأمير ! لم يرني قَطُّ إلا متبرقعة فأرسل إليّ رسولاً أنه يلمّ بنا وفطن الحي لرسوله ، فاستعدّوا له وكمنوا . وفطنتُ لذلك من أمرهم . فلم يلبث أن جاء فألقيتُ برقعي ، فلما رأى ذلك أنكره ، وعرف الأمر فلم يزد على أن سلّم وسأل وانصرف راجعاً .

فقال الحجاج : لله دركِ ! فهل كانت بينكما ريبة قط ؟ .

قالت : لا والذي أسأله أن يُصلحك ! إلا أنّه خضع لبعض الأمر فقلت له :

[من الطويل]

وذي حاجة قلنا له [لا] تُبحْ بها فليس إليها مـــا حييتَ سبيـــلُ[2]

لنـــا صاحـــبٌ لا ينبغي أن نخونه وأنت لأخـــرى فارغَ ذاك خليلُ

نخالـــك تهـــوى غيرهـــا فكأنّها لهـــا مـــن تظنّيهـــا عليـــك دليلُ[3]

ويروى : وذي حاجة ما باح قلنا وقد بدت .

فلا والله أيها الأمير ما كلّمني بشيء حتى فرّق بيني وبينه الموت .

---

1 انظر الديوان القصيدة (1) .

2 ساقطة من الأصل .

3 الأبيات في ديوان ليلى : 95 نقلاً من الأغاني ج207/11 وتجريده : 1287 وفوات الوفيات : ج289/2 ومصارع العشاق ج286/1 وتزيين الأسواق : 97 ، وشرح شواهد المغني ص 201 . ونسب القالي في أماليه ج87/2 الأبيات لزينب بنت فروة وضحيح نسبتها لليلى ، ومثله في بلاغات النساء : 200 .

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر (تراجم النساء) : 327 أنّ السائل لها عبد الملك بن مروان .

قال لها الحجاج : فما كان بعد ذلك ، قالت : لم يلبث أن قال لصاحب له : إذا أتيت الحاضر من بني عبادة فقل بأعلى صوتك[1] : [من الطويل]

عفا الله عنها هل أبيتنَّ ليلةً من الدهر لا يَسْري إليّ خيالها[2]

فلمّا سمعتُ الصوت خرجتُ فقلت :

وعنــه عفــا ربي وأصلح حاله فعــزَّ علينـــا حاجـــةٌ لا ينالها

ثم لم يلبث أن قتل .

قال الحجاج : فأنشدينا بعض مراثيك فيه . فأنشدته ما قالت ، وكان مما أنشدته يومئذ : [من الطويل]

كأنَّ فتـــى الفتيان توبـــةَ لم ينخ قلائصَ يفحصن الحصا بالكراكر[3]

فلما فرغتْ ، قال رجل من القوم : والله ما أظنه بلغ عُشْر ما وصفته به ، فنظرت إليه فقالت : أصلح الله الأمير إن هذا القائل لو رأى توبة لسرّه ألاّ يكون في داره عذراء إلاّ وهي حبلى منه[4] .

---

1 الأغاني : فاعْل شرفاً .

2 ديوان ليلى : 100 وفيه التخريجات .

3 البيت من قصيدة لها ترثي بها توبة مطلعها :

نظرت ودوني من عمايةَ منكب وبطن الركاء أي نظـــرة ناظـــر

الكراكر : جمع الكركرة وهي رحى زور البعير والناقة ، وهي إحدى الثفنات الخمس .

انظر القصيدة في ديوان ليلى : 77 والأغاني : 11/224–233 ومنتهى الطلب : (ش) 1/39–41 .

4 أمالي القالي : ج1/89 .

وفودها على معاوية

ووفدت على معاوية فقضى حاجتها ثم قال : حدثيني عن توبة . قالت : يا أمير المؤمنين دع ذكره . قال : فأخبريني عن مضر ، قالت : قريش سادتها وقادتها ، وتميم كرشها وكاهلها ، وقيس فرسانها وخطاطيفها ، أي تخطف كل شيء[1] .

مقتل توبة

كان الذي هاج مقتل[2] توبة بن الحميّر بن حزن[3] بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، أنه كان بينه وبين بني عوف[4] بن عامر بن عوف بن عُقيل لحاء[5] .

ثم إنّ توبة شهد بني خفاجة وبني عوف [وهم][6] يختصمون عند همّام بن مُطرَف العُقيلي [في بعض أمورهم][7] وكان مروان بن الحكم[8] استعمله على صَدَقات بني عامر ، فضرب[9] ثور بن أبي سمعان بن كعب بن عامر بن عُقيل توبة بن الحميّر بجُرز[10] وعلى توبة الدِّرع والبَيضة ، فجرح أنف البيضة وجهه[11] ، فأمر همّام بثور بن أبي سمعان فأقعد

---

1 الخبر في المنمق لابن حبيب ص 7 وتكرر ذكره في ص 9 .

2 في الأصل : قتل . والتصحيح من أسماء المغتالين والأغاني وبسط سامع المسامر .

3 كذا في الأصل ، في الأغاني : حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو . .

4 في الأغاني : وبين بني عامر بن عوف بن عقيل .

5 لاحاه ملاحاة ولحاء : نازعه .

6 زيادة من أسماء المغتالين والأغاني والفاخر ومجمع الأمثال .

7 ما بين عضادتين مزيد من الأغاني وسامع المسامر ومختار الأغاني .

8 كذا في الأصل وفي الأغاني : «وكان مروان بن الحكم يومئذٍ أميراً على المدينة في خلافة معاوية ابن أبي سفيان فاستعمله على صدقات بني عامر» .

9 الأغاني : فوثب ثور بن أبي سمعان . . . على توبة بن الحمير فضربه بجرز .

10 الأصل غير معجم ، والجرز : العمود من الحديد .

11 الأغاني : وجه توبة .

بين يدي توبة[1] ، فقال : خذ حقك[2] يا توبة . فقال [له][3] توبة :

ما كان هذا إلا عن أمرك ، وما كان هذا ليجترىء[4] عليّ عند أحد[5] عندك يا همّام .

وأم همّام : طويلة[6] بنت حزن بن عامر بن عوف بن عقيل ، فاتهمه توبة لذلك[7] ، فانصرف ولم يقتصّ[8] منه .

فمكثوا غير كثير ، ثم إنَّ توبة[9] بلغه أنَّ ثوراً خرج في نفر من أصحابه[10] عن[11] ماء من مياه قومه ، يقال له : «قوباء»[12] يريد ماء لهم آخر[13] وبينهما فلاة من الأرض[14] فتبعهم توبة في ناس من أصحابه [فسأل عنه وبحث][15] حتى ذكر له أنه عند رجل من بني عامر بن عقيل ، يقال له : سارية بن عويمر[16] بن أبي عدي وكان

---

1 في الأصل : فأقعد بين يدي (الي) توبة ، والكلمة زائدة عن المراد .

2 في الأغاني : خذ بحقك .

3 ما بين عضادتين زيادة من الأغاني .

4 الأغاني : وما كان ليجترىء عليّ .

5 الأغاني : عند غيرك .

6 كذا في الأصل : وفي الأغاني : صوبانة بنت جون . مختار الأغاني : طوبانة بنت حزن .

7 في الأصل : بذلك ، والصواب من الأغاني .

8 في الأصل : ولم يقبض ، والتصحيح من أسماء المغتالين والأغاني والفاخر .

9 الأغاني : وإن توبة بلغه أن ثور بن أبي سمعان خرج .

10 الأغاني : رهطه . مختار الأغاني : من قومه .

11 الأغاني : إلى .

12 في الأصل : (موتا) وما أثبت عن الأغاني ، في أسماء المغتالين : هويّ . في مختار الأغاني : هوفا .

13 في الأغاني : ماء لهم بموضع يقال له : جرير بتثليث ، وفي المغتالين : حرير وهو الصواب ، وتحرّف الموضع في مجمع الأمثال إلى (جرين) .

14 (من الأرض) لم ترد في الأغاني .

15 زيادة من الأغاني .

16 الأغاني : سارية بن عمير .

صديقاً لتوبة . فقال توبة : والله لا أطرقه[1] وهو عند سارية[2] الليلة حتى يخرجوا من عنده[3] .

فأرسل توبة رجلين من أصحابه ، فقال لهما : ارصدا[4] القوم حتى يخرجوا . فأرادوا أن يخرجوا حين يصبحون[5] . فقال لهم سارية : ادّرعوا الليل ، فإني لا آمن توبة عليكم الليلة ، فإنه لا ينام في[6] طلبكم فلما تعشّوا ، ادّرعوا الليل في الفلاة ، وغفل صاحبا توبة[7] . فلما ذهب الليل فزع توبة وقال : والله لقد اغتررت برجلين ما صنعا شيئاً ، وإني لأعلم أنهم لم يصبحوا بهذه البلاد[8] ، فاستضاء لآثارهم[9] ، فإذا هو بآثار[10] القوم قد خرجوا ، فبعث إلى صاحبيه فأتياه .

فقال : دونكما هذا الجمل فأوقراه من الماء في مزادتيه ثم اتبعا أثري ، فإنه لا يخفى[11] عليكما حتى[12] تُدركاني فإني سأوقد[13] لكما إنْ أمسيتما دوني .

ثم خرج توبة في أثر القوم مسرعاً ، حتى إذا انتصف النهار وجاوز[14] عَلَماً يقال

---

1 الأغاني : والله لا نطرقهم .

2 في الأصل : سارة .

3 الأغاني : يخرجوا عنه .

4 في الأصل : ارصد .

5 في الأصل : أصبحوا . والمعنى يقتضي هذا التصحيح من المغتالين والأغاني .

6 الأغاني : عن طلبكم .

7 كذا في الأصل وفي المغتالين أيضاً ، الأغاني : وأقعد له توبة رجلين فغفل صاحبا توبة .

8 أسماء المغتالين : البلدة .

9 كذا في الأصل وفي الأغاني : فاقتص آثارهم .

10 الأغاني : بأثر القوم قد خرجوا .

11 الأغاني : فإن خفي عليكما .

12 الأغاني : أن .

13 الأغاني : سأنور لكما .

14 الأغاني : جاوز .

له : «أفيح»[1] في الغائط[2] ، فقال[3] لأصحابه ، هل ترون من سمرات[4] إلى جنب قرون بقر ؟ ـ وقرون بقر مكان[5] هنالك ـ فإن ذلك مقيل القوم ، ولن يجاوزوه[6] ، وليس وراءهم ظل .

فنظروا[7] فقال قائل : نرى[8] رجلاً يقود بعيراً كأنه يقوده لصيده فقال [توبة][9] : ذلك ابن الحبترية ، وذلك أرمى من رمى ، فمن له أن يختلجه[10] دون القوم فلا ينذرون بنا[11] ؟ فقال عبدالله بن الحميّر ـ أخو توبة[12] : أناله .

قال : فاحذر أن يعقرك[13] ، فإنْ استطعت أن تحول بينه وبين أصحابه فافعل . فخلى طريق فرسه في غمضٍ [من الأرض][14] ، ثم دنا منه فحمل عليه ، فرماه ابن الحبترية[15] ـ وبنو الحبترية ناس من مذحج في بني عقيل ـ فعقر فرس عبدالله [أخي

---

1 أفيح : عَلَم في ديار بني عقيل . معجم ما استعجم : 178 .

2 في الأصل : العالط ، والغائط : المطمئن من الأرض .

3 في الأصل : قال .

4 السمرات : جمع سمرة بفتح السين وضم الميم ، وهي ضرب من العضاه .

5 قرون بقر : على لفظ الجمع ، مضاف إلى جمع بقرة : موضع في ديار بني عقيل . معجم ما استعجم ص 1069 .

6 الأغاني : لم يتجاوزوه فليس وراءه ظل .

7 في الأصل : فنفروا ، والصواب من الأغاني ، في أسماء المغتالين : فنظر .

8 كذا في الأصل ، وفي المغتالين والأغاني : أرى .

9 زيادة من الأغاني .

10 يختلجه : ينتزعه .

11 ينذرون : من نذر كفرح إذا علم ، ينذرون : يعلمون .

12 لم يرد هذا التوضيح في المغتالين .

13 كذا في الأصل وفي المغتالين : أن يعقر بك . الأغاني : فاحذر لا يضربنك .

14 زيادة من المغتالين والأغاني . والغمض من الأرض : المطمئن المنخفض .

15 الأغاني : بنو الحبتر . ولم يرد ما بين العارضتين في أسماء المغتالين .

توبة][1] وأختل[2] السهمُ ساق عبدالله ، وانحدر[3] الرجل حتى أتى أصحابه فأنذرهم ، فجمعوا الركاب[4] وهي متفرقة ، فغشَيَهم[5] توبة ومن معه . فلما رأوا ذلك صفوا رحالهم وجعلوا السَّمُرات في نحورهم ، ثم[6] أخذوا سلاحهم ودَرَقهم ودروعهم ، وزحف إليهم [توبة][7] فارتمى القوم ، لا يغني أحد منهم في أحد شيئاً ، ثم إنَّ توبة ـ كان يترّس[8] ـ لأخيه عبدالله . قال : يا أخي [لا تـ]ـترّس[9] لي ، فإنّي قد رأيت ثوراً يكرر رفع التُرس[10] عسى أن أوافق منه غِرّةً[11] فأرميه .

ففعل ، فرماه توبة فأصابه[12] على حَلْمةِ ثديه فصرعه . وجال القوم [وغشوهم][13] فوضعوا فيهم السلاح حتى تركوهم صرعى وهم سبعة[14] نفر .

ثم إنَّ ثوراً قال : انزعوا هذا السهم عني . قال [توبة][15] : ما وضعناه مكانه

---

1 زيادة من الأغاني .

2 في الأصل : واحتل ، واختله السهم : انتظمه .

3 كذا في الأصل وهو في أسماء المغتالين أيضاً ، الأغاني : فانحاز .

4 الأغاني : ركابهم وكانت متفرقة .

5 المغتالين والأغاني : وغشيهم .

6 الأغاني : وأخذوا .

7 زيادة من المغتالين والأغاني .

8 يترس له : يستره بالترس .

9 في الأصل : ترس بي . والتصويب من المغتالين والأغاني .

10 كذا في الأصل : وعبارة المغتالين : فإني قد رأيت ثوراً يكثر رفع الرأس . الأغاني : فإني رأيت ثوراً كثيراً ما يرفع الترس .

11 ذلك ما في الأصل : وجملة المغتالين : عسى أن أوافق عند رفعه أناة منه مرمى فأرميه . الأغاني : عسى أن أوافق منه عند رفعه مرمى فأرميه .

12 الأغاني : فرماه توبة على حلمة ثديه فصرعه .

13 زيادة من أسماء المغتالين .

14 في الأصل : سبع ، في أسماء المغتالين : تسعة نفر .

15 زيادة من الأغاني ، وفي المغتالين : فقال توبة .

لننزعه ، فقال[1] أصحاب توبة له : انجُ فخذ آثارنا[2] حتى[3] تلقى راويتنا ، فقد متنا عطشاً .

قال توبة : فكيف بهؤلاء القوم الذين لا يمنعون ولا يمتنعون !

قالوا : أبعدهم الله ! قال : ما أنا بفاعل ، وما هم إلاّ عشيرتكم[4] ، ولكن تجيء[5] الرواية فأضع لهم ماءً واغسل عنهم دماءهم ، وأخيِّل[6] عليهم من السِّباع والطير فلا[7] تأكلهم حتى أوذِن بهم بعض قومهم .

فأقامَ توبة حتى أتته الرّاوية قبل الليل ، فسقاهم من الماء وغسل عنهم الدماء ، وجعل لهم في أساقيهم [ماء][8] ، ثم خيّل عليهم بثياب[9] على الشجر ، ومضى[10] حتى طرق من الليل سارية بن عويمر[11] بن أبي عدي العُقَيلي[12] .

---

1 في الأصل : وقال .

2 تلك عبارة الأصل ، في الأغاني : انج بنا نأخذ آثارنا .

3 الأغاني : ونلحق راويتنا ، وفي المغتالين ، لنلقى راويتنا .

4 في الأصل : ولاهم إلاّ عشيرتي والصواب من المغتالين والأغاني .

5 كذا في الأصل مطابقاً لما في الأغاني ، في المغتالين : تأتي .

6 أخيل : أصنع لها خيالاً ، وهو خشبة توضع فيلقى عليها ثياب سود لتظنّها إنساناً .

7 المغتالين والأغاني : لا تأكلهم .

8 زيادة من المغتالين والأغاني .

9 ذاك ما في الأصل ، المغتالين والأغاني : بالثياب . مختار الأغاني : ثم جللهم بالثياب .

10 الأغاني : ثم مضى .

11 في الأصل : سارية بن عويم مطابقاً لما جاء في مختار الأغاني جـ2 ص 133 وليس كذلك ، فقد ورد ذكره في معجم الشعراء للمرزباني ص 76 «فيمن اسمه عويمر» وذكره ابن حزم في (جمهرة أنساب العرب) ص 290 . وعويمر ـ هذا ـ شاعر فارس من بني عامر بن عقيل ، دعا عنترة بن شدّاد العبسي للمبارزة ، فهرب منه ، وهو القائل في ذلك :

تركت بني زبيبة غير فخر ... بجو الماء ليس لهم بعير

أجير الناس قد علمت معد ... ومالي غير سيفي من مجير

انظر معجم الشعراء ص 76 وقارن بجمهرة أنساب العرب 290 .

12 تذكر كتب الأمثال أن (سارية) قال بعد ذلك : «الليل أخفى للويل» فذهب مثلا . يعني : =

فقال : إنا تركنا قوماً[1] منكم بالسَّمرات[2] من قُرون بَقَر ، فأدركوهم ، فمن منهم[3] حياً فداووه ، ومن كان ميتاً فأجنوّه[4] ، ثم انصرف ولحق بقومه . وصبّح[5] سارية القوم فاحتملهم . وقد مات ثور بن أبي سمعان ولم يمت غيره . ولم يزل توبة لهم[6] خائفاً .

وكان[7] السَّليل بن ثور المقتول رامياً كثير الشرّ والبغي[8] ، فأُخبر بغـرّة[9] من توبـة ، وهو بقُنّة لهم من قنان السّرو ـ سَرو لبن[10] ـ يقال لها : قُنّـة بنـي الحميّر[11] ، فركب في نحو من[12] ثلاثين فارساً حتى يطرقه[13] فترقّى[14] توبة ورجل

= افعل ما تريده ليلاً فإنه استر لسترك . انظر : الفاخر : 195 فصل المقال : 61 مجمع الأمثال : 193/2 .

1 مختار الأغاني : رهطا من قومكم .

2 مختار الأغاني : بسمرات من قرون بقر .

3 منهم : لم ترد في المغتالين والأغاني .

4 المغتالين والأغاني : فادفنوه .

5 المغتالين ومختار الأغاني : فصبّح .

6 (لهم) لم ترد في الأغاني ومختار الأغاني .» خائفاً .

7 المغتالين : فكان .

8 الأغاني : كثير البغي والشر .

9 في الأصل : بعزّة والصواب من المغتالين والأغاني .

10 في الأصل : لين : والتصحيح من المغتالين ومعجم ما استعجم (السرو) ، الأغاني : بقنه من قنان الشرف ـ وفي مختار الأغاني : وهو بقبة من قباب الشرف .

11 كذا في الأصل وفي المغتالين .
الأغاني : بقنة بني الحميّر ، في مختار الأغاني : بقبة بني الحميّر .

12 لم ترد (من) في الأغاني .

13 الأغاني : حتى طرقه .

14 في الأصل : فرمى ، وهذا من الأغاني . في المغتالين : فتوقل ، مختار الأغاني : فرقى ولعله الأصل .

من أصحابه [في][1] الجبل ، فأحاطوا بالبيوت ، فناداهم[2] ـ وهو في الجبل ـ من تبتغون[3] ، فاجتنبوا البيوت .

قال بعضهم لبعض : [إنكم][4] لن تطيقوه[5] وهو في الجبل ، ولكن خذوا ما استطفّ[6] . لكم من ماله . فأخذوا أفراساً[7] له ولإخوته ثم انصرفوا .

فغزاهم توبة فمرّ على كليب[8] بن حزن بن معاوية بن خفاجة ببطن بيشة[9] فقال :

يا توب[10] أين تريد ؟ قال : أريد الصبيان من عوف بن عامر بن عُقيل[11] فقال : لا تفعل ! فإنَّ القوم قاتلوك ، فمهلاً .

قال : لا أحرم عنهم ما عشت ، ثم ضرب بطن فرسه ، فاستمرّ به يُحضِر وهو [يرتجزو][12] يقول :

---

1 زيادة يقتضيها السياق من المغتالين والأغاني ، مختار الأغاني : فرقى توبة ورجل من إخوته .

2 في الأصل : فأذاهم ـ تحريف .

3 الأصل غير منقوط ، الأغاني : تبغون ، مطابقاً لمختار الأغاني .

4 زيادة للإيضاح من المغتالين والأغاني .

5 ذاك ما في الأصل . في المغتالين والأغاني : تستطيعوه .

6 استطف له الشيء : بدا له ليأخذه .
الأغاني : ما استدفّ : أي تهيّأ وأمكن ، مختار الأغاني : ما استنطف أي ما أخذ .

7 في الأصل : فرسا ، وما أثبتت عن المغتالين والأغاني .

8 أسماء المغتالين : فغزاهم توبة حتى انتهى إلى مكان يقال له حجر الراشدة . . . وستأتي العبارة ، الأغاني : على أفلت .

9 بيشة : وادٍ من أودية تهامة ، وفي الوادي قرية باسمه لبني عُقيل .
انظر عنه : أسماء جبال تهامة : 421 ، معجم ما استعجم : 295 معجم البلدان : (بيشة) مراصد الاطلاع : 242 .

10 الأغاني : يا توبة .

11 الأغاني : من عوف بن عقيل .

12 زيادة من الأغاني .

ينجو إذا قيل له يَعاطِ[1]

وهو صياح لهم .

حتى انتهى إلى مكان يقال له : حجر[2] الراشدة ظليل ، أسفله كالعمود ، وأعلاه منتشر[3] ، فاستظل به هو وأصحابه ، حتى إذا كان بالهاجرة[4] مرت عليه[5] إبل ـ هُبيرة ابن السُّمين[6] ـ أخي بني عوف بن عقيل ، واردةً ماءً لهم ، يقال له : [طَلوب][7] فأخذها ثم[8] خلّى طريق راعيها ، وقال [له][9] : إذا أتيت ضرع النعجة[10] مولاك فأخبره أنَّ توبة بن الحميّر[11] أخذ إبله[12] .

ثم انصرف توبة يطرد الإبل نحو قدمه بشرائن[13] ، فلما ورد العبد على مولاه ،

---

1 له شطر ثانٍ أورده الأصبهاني : تنجو بهم من خلل الأمشاطِ .

2 في الأصل : حجز بالزاي ـ تصحيف . وحجر الراشدة : ببلاد بني عوف بن عامر بن عقيل انظر معجم ما استعجم ص 626 .

3 مختار الأغاني : وأعلاه مستشرق .

4 في الأصل : الهاجرة .

5 في المغتالين : مرت به .

6 في الأصل : السمير كما في مختار الأغاني ، والمثبت من المغتالين والأغاني ومعجم ما استعجم .

7 ما بين عضادتين ساقط من الأصل ، زدته من الأغاني . ولم ترد عبارة : واردة ماء لهم يقال . . . في معجم ما استعجم : الطلوب .

8 في المغتالين والأغاني : وخلى .

9 زيادة من الأغاني .

10 ذاك ما في الأصل ، وفي الأغاني : صدغ البقرة ، بسط سامع المسامر : شرم البقرة .

11 الأغاني : توبة فقط .

12 الأغاني : الإبل .

13 في الأصل : بسرائين . وما أثبت عن معجم ما استعجم ص 788 .
قال البكري : «شرائن : بفتح أوله وثانيه ، بعده ألف وهمزة مكسورة ، على لفظ الجمع موضع في ديار بني خفاجة» إهـ . على أن الموضع لم يرد ذكره في المغتالين والأغاني .

وأخبره نادٍ في بني عوف ، وقال : حتى متى هذا[1] فتعاقد[2] منهم نحو من ثلاثين رجلاً ثم اتبعوه .

ونهضت امرأة من خثعم من بني الهُزر[3] [كانت في بني عوف] ، وكانت تؤخِّذ[4] [لهم] فقالت : أروني أثره[5] ، فأروها[6] أثره فأخذت من ترابه [فسافته][7] ، وقالت : اطلبوه ، فإنه سيُحبس[8] عليكم .

فطلبوه فسبقهم[9] ، فتلاوموا وقالوا[10] : ما نرى له أثراً ، وما نراه[11] إلا وقد سبقكم . .

فخرج توبة حتى إذا كان في المضجع[12] ـ وهي المضاجع التي ذكر ذو الرمة[13] من

1 الأغاني : حتام هذا .

2 الأغاني : فتعاقدوا بينهم نحواً .

3 نالت هذه الكلمة غير قليل من التحريف ، ففي الأغاني : من بني الهرّة ، وبسط سامع المسامر : ومختار الأغاني : بني الهدّة .
وجاء في استدراك في نهاية (ديوان ابن الدمينة) بتحقيق الأستاذ أحمد راتب النفاخ ص 267 نقلاً عن النسب الكبير ج1 ص 251 (مخطوطة الأسكوريال) لابن الكلبي : (وبنو الهزر من بني أكلب بن ربيعة بن نزار) . وانظر اللسان ج7 ص 624 .

4 تؤخذ لهم : تعالج السحر لهم .

5 في الأصل : أثر .

6 لم ترد عبارة : (فأروها أثره) في مختار الأغاني .

7 زيادة من الأغاني ، وسافته : أي شمته .

8 المغتالين : محتبس عليكم .

9 في الأصل : فسبقوه ، وهذا من المغتالين والأغاني .

10 في الأصل : فقال . والتصحيح من الأغاني .

11 في الأصل : تراه ـ تصحيف .

12 المغتالين والأغاني وبسط المسامر : بالمضجع ولم يرد ما بين العارضتين فيها جميعاً .

13 ورد ذكر المضاجع في قصيدة ذي الرمة (48) البيت (16) من ديوانه ص 359 .

أرض بني كلاب ــ جعل يُداريه ، ويحبس[1] أصحابه ، حتى إذا كان بشعب من هضبة ، يقال لها : [بنت] هيدة[2] من كبد المضجع ، جعل ابن عم له يقال له : قابض بن عبدالله ربيئة [له][3] على رأس الهضبة ، فقال : انظر فإنْ شخصَ لك شيء فاعلمنا[4] .

فقال : عبدالله[5] أخو توبة [له][6] : يا توب ، إنك حائن[7] فأذكرك الله الاّ تموت[8] ، فوالله ما رأيت يوماً أشبه بيوم سَمُرات بني عوف يوم أدركناهم

= قال ذو الرمة :

كأنّي ورحلي فوق أحقب لاحـه من الصف شلُّ المخلفات الرواجعِ
مُمـرٍ أمـرت متنـه أسديـة يمانيةٌ حلـت جنـوب المضاجعِ

فوق أحقب : أي على حمار أحقب ، لاحه : أضمره وغيره ، الشل : الطرد . ممر : مدمج الخلق مفتول ، أسدية : سحابة ، اليمانية : من نحو اليمن .

وقال أيضاً : (48) البيت (54) .

أولئـك أشباه القـلاص التي طـوت بنا البُعْد من نعفى قسا في المضاجع

يصف حمراً ، وقسا : سوق لبني تميم .

وانظر معجم ما استعجم ص 1235 عن (المضاجع) .

وعنى ببني كلاب : بني أبي بكر وعبدالله بن كلاب .

1 الأغاني : وحبس أصحابه .

2 في الأصل : هنيدة ، والزيادة من أسماء المغتالين ومعجم ما استعجم ص 1359 . ومعجم البلدان : وهما هضبتان يقال لهما : بنتا هيدة .

الأغاني : يقال لها : هند . مختار الأغاني : يقال له : هند .

3 في الأصل : ريئة .

الأغاني : ربيئاً ، والربيئة . والزيادة من الأغاني ، ولم ترد عبارة (ربيئة له) في أسماء المغتالين .

4 أسماء المغتالين : أعلمناه .

5 الأغاني : عبدالله بن الحميّر .

6 زيادة من أسماء المغتالين .

7 في الأصل : حاير ــ تحريف . والصواب من الأغاني والمغتالين ، والحائن : الهالك .

8 عبارة الأغاني : أذكرك الله فقط .

وساعتهم[1] التي أتيناهم فيها [منه][2] فانجُ إن كان بك نجاةٌ . قال : دعني ، فقد جعلت ربيئةً[3] تبصر من كان نائياً[4] .

ويرجع بنو عوف حين لم يروا أثراً فلقيهم[5] رجل من غني[6] فقالوا : هل أحسست في مجيئك أثر خيل [أو أثر إبل][7] . قال : لا والله .

قالوا كذبت ! فضربوه[8] . فقال : يا قوم لا تضربوني ، فإني لم أجد أثراً ، ولقد رأيت زهاء [كذا وكذا][9] إبلاً وشخوصاً[10] في هاتيك الهضبة [وما أدري ما هو][11] فبعثوا رجلاً منهم يقال له : يزيد بن روبية لينظر [ما في الهضبة][12] ، فأتاه فأشرف على القوم ، [فلما رآهم][13] ألوى [بثوبه][14] لأصحابه حتى جاؤوا ، ثم حمل أولهم حتى غشي توبة ، فزع توبة وأخوه [إلى خيلهما][15] فقام [توبة][16] إلى فرسه ، فغلبته [لا يقدر

1 الأغاني : في ساعتهم .
2 زيادة من المغتالين والأغاني .
3 في الأصل : ريئة .
4 الأغاني : ينظر لنا .
5 الأغاني : فيلقون رجلاً .
6 غني : بطن من قيس بن عيلان ، من العدنانية ، وهم : بنو غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ، وكانوا يقطنون نجداً ، مجاورين لطيىء .
7 ما بين عضادتين زيادة من الأغاني ومختار الأغاني .
8 الأغاني : وضربوه .
9 في الأصل : رها ـ تحريف . وما بين معكفين زيادة من الأغاني .
10 في الأصل : إبل وشخوص .
11 زيادة من الأغاني .
12 زيادة من الأغاني .
13 ما بين معكفين مزيد من الأغاني .
14 زيادات من الأغاني .
15 زيادات من الأغاني .
16 زيادات من الأغاني ومختاره .

على أن][1] يلجمها لا تقرّ[2] ، فخلى طريقها ، وغشيه الرجل فاعتنقه ، فصرعه [توبة][3] ، وهو مدهوش[4] [و] قد لبس الدرع على سيفه[5] فانتزعه ، فأهوى[6] به ليزيد بن رُوْيبة ، فاتقاه بيده فقطع منها ، ثم جعل يزيد يناشده الله ورحم[7] صفية ــ وصفية امرأة من بني خفاجة ــ وغشى القوم توبة من ورائه فضربوه حتى قتلوه . وعلقهم عبدالله بن الحميّر يطعنهم [بالرمح][8] حتى انكسر .

فلما فرغوا من توبة مالوا[9] على عبدالله فضربوا[10] رجله فقطعوها ، فلما وقع بالأرض انتزع[11] سيفه وجعل يقول ــ وهو على ركبتيه ــ : هلموا[12] .

ولم يشعر القوم بما أصابه[13] ، وانصرف بنو عوف ، وولى قابض بن عبدالله منهزماً ؛ حتى لحق بعبد العزيز زُرارة الكِلابي ، فأخبره الخبر .

فركب عبد العزيز حتى أتى توبة فدفنه وضمّ أخاه ، ثم ترافع القوم إلى مروان [ابن][14] الحكم ، وكأفأ بين الديّتين[15] ، وحُملت الجراحات ، ونزل بنو عوف بن

---

1 زيادات من الأغاني .

2 في الأصل : يقر ، وفي الأغاني : ولا وقفت له ، مختار الأغاني : ولا يقرُّ له .

3 زيادة من الأغاني ومختاره .

4 عبارة مختار الأغاني : وهو مدهوش قد لبس الدرع على السيف .

5 الأغاني : على السيف .

6 الأغاني : ثم أهوى .

7 في الأصل : رجم صفية .

8 زيادة من المغتالين والأغاني .

9 الأغاني . لووا على عبدالله بن الحميّر .

10 المغتالين : فقطعوا رجله فجعل يقول : هلمّ .

11 عبارة الأغاني : أشرع سيفه وحده ثم جثا على ركبتيه ، وجعل يقول : هلموا .

12 في الأصل : ها والتصحيح من الأغاني .

13 الأغاني : قابض فقط .

14 ما بين عضادتين ساقط من الأصل .

15 كذا في الأصل ، وفي الأغاني : بين الدمين .

عقيل البادية ولحقوا بالجزيرة والشام فقالت في ذلك[1] : [من الطويل]

نظرت ودوني من عَمايـةَ منكبٌ وبطـــن الرِّكاءِ أيَّ نظـرةِ ناظرِ

إلى آخر القصيدة المذكورة في شعر ليلى الأخيلية .

تمّ الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلاته
على نبيه محمد وآله الطيبين
الطاهرين أجمعين
وسلّم تسليماً .

1 انظر : ديوان ليلى الأخيلية 77–84 وفيه التخريجات .

ذيل الديوان

[6]

قال توبة في فرسه «الخوصاء»[1] : [من الوافر]

1 دعـا الخَوْصاءَ توبـةُ والمنايا تُساوِرُهُ وقـد حُظِـر النَّجاءُ

[7]

قال توبة : [من الطويل]

1 إلاّ يَذدْ عنهـا أساقِ بسيفـه يكنْ بلداً بالتْ عليه الثعالبُ[2]

2 ألستمْ أحقَّ النّاس أنْ لا نريبكم بشيءٍ ، ولو دبتْ علينا العقاربُ[3]

3 رأى رُطّباً غَضّاً فأنساهُ دينَهُ وشجراءَ فيها يانعٌ مُتراكبُ[4]

---

1 ذكرت هذه الفرس بالحاء المهملة لدى ابن الأعرابي في أسماء خيل العرب وفرسانها تح دلافيدا ليدن 1928م وبالخاء المعجمة في المخصص 196/6 وأسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها تحقيق د. محمد علي سلطاني بيروت (بلا تأريخ) 87 والقاموس المحيط (خوص) ، والحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام للصاحبي التاجي تح د . حاتم الضامن المنشورة في مجلة المجمع العلمي العراقي ببغداد 1مج 34 [1983] ص 226 .

2 أساق : كذا في الأصل ، ورجح الأستاذ محمود محمد شاكر أن يكون «اساف» بالفاء ، وهو الحق لوروده في أسماء العرب ، وأسف صنم عبده بعض العرب .

3 يقال : دبّت عقاربُه علينا ، وهو يدبّ علينا عقاربه ، إذا بلغنا أذاه ، وهو من المجاز .

4 الشجراء : الشجر ، وقيل : اسم لجماعة الشجر ، وواحد الشجراء : شجرة ولم يأت من الجمع على هذا المثال إلا أحرف يسيرة .
سيبويه : الشجراء واحد وجمع .

4 فقلتُ له : إنَّ الثمارَ التي ترى لقومٍ قَرْوها العامَ إذ أنت غائبُ[1]

[8]

قال توبة بن الحميّر : [من الطويل]

1 وشى واشياً ليلى فقلت : صدقتما وأقبلتُ في إعراضِ ليلى أُعيبُها
2 ليغترَّ واشٍ ، أو ليحسِبَ كاشحٌ مُـوِدٌّ لليلى قـد تولّى نشوبُها

[9]

وقال أيضاً : [من الطويل]

1 عفــت نوبـــةٌ من أهلها فستورها فذات الصّفيح المنتضى فحَصيرُها[2]
2 فبُـرْقُ مــرورى الدانياتُ فصائفٌ إلى الأُدمى أقوتْ من الحيّ دُورُها[3]

---

1 قروها : أطعموها الضيوف .
2 عفت : درست . نوبة : هضبة حمراء بجزيز الحوأب من أرض بني عبدالله بن أبي بكر بن كلاب .
المنتضى : واد بين الفرع والمدينة ، الأصمعي : المنتضى أعلى الواديين (معجم البلدان) .
حصير : أرض من ديار بني سعد أو غيرهم من بني تميم باليمامة .
3 الأُدمى : حجارة حمر من أرض قشير .

[10]

وقال : [من الرجز]

1 تنجـو إذا قيل لهـا : يَعــاطِ تنجو بهم من خلل الأمشاط[1]

[11]

أبو علي القالي :

قرأ أبو غانم الكاتب على أبي عبدالله نفطويه في المسجد الجامع ، قبل الصلاة وأنا أسمع لتوبة بن الحميّر : [من الكامل]

1 قالت ـ مخافةَ بيننا وبكتْ بهِ فالبَيْنُ مبعوثٌ على المتخوّفِ :

2 لو ماتَ شيءٌ من مخافةِ فُرقةٍ لأماتَني للبـين طـولُ تخوفي

3 ملأ الهوى قلبي فضِقتُ بحمله ، حتـى نطقتُ بــه بغيرِ تكلّفِ

---

1 يَعاطِ : كقطام ـ كلمة زجر للذئب وللإبل . واستعيرت للزجر في الحرب .
(اللسان / يعط ، ما بنته العرب على فعال ص 61) .
على أن المرزوقي ذكر في شرح الفصيح (المزهر 103/2) أنه ليس في كلام العرب كلمة أولها ياء مكسورة إلا (يسار) لغة في اليسار لليد اليسرى ، وقولهم : (يعاط) : لفظة يحذر بها ، ونسبها إلى قبيلة هذيل .
مختار الأغاني : تنجو ولو من . . .
بسط المسامر : ينجو .

[12]

وقال :   [من الطويل]

1 عفـا الله عنهـا هـل أبتين ليلةً   من الدهر لا يسري إليّ خيالُها

[13]

قال توبة[1] :   [من الرجز]

1 إنْ يمكنِ الدهرُ فسوفَ أنتقمْ   أولا ، فإنَّ العفوَ أدنـى للكرمْ

---

1 قالهما توبة يوم ضربه ثور بن أبي سمعان بن كعب بجرر ـ أي عمود من الحديد ـ وعلى توبة درع وبيضه . فجرح أنف البيضة وجهه . فأمر همام بن مطرف . ـ وكانوا يختصمون عنده ـ بثور فأُقعد بين يدي توبة ، وقال له : خذ بحقك يا توبة ، فقال توبة : ما كان هذا إلا عن أمرك ، وما كان ثور يجترىء عليّ عند غيرك ، ولم يقتص منه وقال : . . الشطران .

المنسوب إليه

[14]

وقال أبو تمام : هو لنصيب : [من الوافر]

1 كـأنَّ القلب ليلةَ قيل يُغدى بليـلى العامريـةِ أو يُـراحُ[1]
2 قطـاةٌ عزّهـا شَرَكٌ فباتت تُعالجهُ ، وقد عَلِـقَ الجناحُ[2]
3 لهـا فرخـانِ قد علقا بوكرٍ فعشّهمـا تصفّقـه الرّياحُ
4 فلا بالليلِ نالـتْ مـا تَرجّى ولا بالصّبـح كان لهـا بَراحُ[3]

1 الدميري : كأن القلب حين يقال يغدى .

2 المبرد : «ويروى : تجاذبه ، فهذا غاية الاضطراب» اهـ .
ورواه الدميري : «وقد غلق الجناح» بالغين المعجمة ، قال : «وغلق الجناح بالغين المعجمة من قولهم : لا يغلق الرهن على راهنه وقد تصحف بالغين المهملة» . المرزوقي في شرح البيتين : «لما أحسست بالليلة التي رسمت بوقوع الفراق صبيحتها أو في وقت الرواح من غيرها ، وتصورت أن المتواعد به حق ، والمتحدث به واقع ، صار قلبي في الخفقان والاضطراب كقطاة وقعت في شرك يحبسها ، فبقيت ليلتها تجاذبه ، والجناح علق لا متخلص له ، نشب لا منتزع منه ، وكمثل ذلك قلبي قلق في حشاه ، غلق ، عند بلواه . وعزها : غلبها» .

3 عنوان المرقصات والمطربات :

فلا بالليل نالت ما تمنت ولا بالصبح كان لها براح

الزهرة :

فلا في الليل نامت فاطمأنت ولا في الصبح كان لها براح

[15]

وقال : [من الوافر]

1 عــلامَ تقــول عاذلتــي تلــومُ تُؤرّقنــي إذا انجــابَ الصَّريمُ[1]

[16]

وقال : [من الطويل]

1 أروحُ بتسليــم عليكِ وأغتدي وحسبُك بالتَسليمِ مني تقاضيا[2]

2 كفى بطِلابِ المرء ما لا ينالُه عنــاءً ، وباليأس المبرّح شافيا[3]

---

1 الصريم : من الأضداد فهو الصبح لانقطاعه عن الليل ، والليل لانقطاعه عن النهار ، والقطعة منه صريم وصريمة .

والصرم : القطع البائن ، وعم بعضهم به القطع أي نوع كان . وأراد به هنا الليل .

قال تعالى : فأصبحت كالصريم . القلم ـ الآية ، 20 .

أي احترقت فصارت سوداء كالليل .

والبيت من قصيدة لعبدالله بن الحميّر أخي توبة ، وكان شهد مقتل توبة ولم يغن كثير غناء ، فعيّره قومه بنو عقيل . فقال عبدالله قصيدته يعتذر إليهم . وفيها يقول :

تأوّبنـي بعارمــةَ الهمــوم كما يعتاد ذا الدين الغريـمُ
كأن الهمّ ليس يرد غيري ولو أمسى لـه نبط وروم

علام تقول . . .

والقصيدة كاملة في الأغاني : 69/11 ، ومنتهى الطلب (لا له لي) : 24/1 أب .

2 الكامل : أروح لتسليم . العقد : أروح بتسليمي عليك .

3 الأشباه والنظائر : شانيا .

الكامل وعيون الأخبار : وباليأس المصرّح ناهيا .

قال المبرد : «وهو مصرِّح بكسر الراء . قال أبو الحسن : والكسر أجود» .

التخريجات

[1]

1 ـ أشعار النساء 54 ، والشعر والشعراء ج1 ص 356 ، ومنتهى الطلب (لا له لي) 1/ق21أ (ش) 33/1 ، وعيون التواريخ ج5 ق60 ، وشرح شواهد المغني ص 70 ، وسامع المسامر ص 113 ، وتزيين الأسواق : 96 ، وزهر الآداب : ج2 ص 936 ، والمنازل والديار : 166/2 ، وأخبار النساء : 33 .

2 ـ زهر الآداب ج936/2 ، وشرح شواهد المغني : 70 ومنتهى الطلب (لا له لي) 1/ق21أ (ش) 33/1 ، وديوان الشماخ : 37 ، وتزيين الأسواق 96 . وبسط سامع المسامر : 113 ، والمنازل والديار : 166/2 .

3 ـ المحاسن والأضداد : 189 ، وزهر الآداب ج936/2 ، وأشعار النساء 43 ، والأشباه والنظائر 333/2 ، وعيون التواريخ : 60/5 ، وذم الهوى : 430 ، (التبريزي) : 166/3 ، والحماسة البصرية : ق42ب ومنتهى الطلب (لا له لي) : 1/ق21أ ، (ش) : 33/1 ، وتزيين الأسواق : 96 : وألف با : 314/2 ، وأمالي القالي 88/1 ، وبسط سامر المسامر : 113 ، والمنازل والديار : 166/2 والحدائق الغنّاء 164 .

4 ـ الشعر والشعراء : 356/1 ، وأمالي القالي : 88/1 ، وأشعار النساء ق5أ ، وزهر الآداب : 936/2 ، وشرح ديوان الحماسة (التبريزي) : 166/3 والحماسة البصرية ق42ب ، ومصارع العشاق : 285/1 ، وألف با : 314/2 ، وذم الهوى : 434 ، 430 ، ومنتهى الطلب (لا له لي) 1/ق21أ ، (ش) : 33/1 ، وشرح شواهد المغني : 201 ، وتزيين الأسواق : 96 ، وبسط سامع المسامر 113 والحدائق الغنّاء 164 .

5 ـ أمالي القالي : 131/1 ، وزهر الآداب : 936/2 ، وذم الهوى : 434 ، والحماسة البصرية : ق42ب .

6 ـ الفاضل : 24 ، وأمالي القالي : 131/1 ، وزهر الآداب : 936/2 ، الحماسة البصرية ق42 ب ، وشرح شواهد المغني : 70 ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) ق21أ : 33/1 . وتزيين الأسواق : 96 .

7 ـ زهر الآداب : 936/2 ، ومعجم ما استعجم : 1341 ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) ق21أ ، (ش) : 33/1 .

8 ـ لم أجد له ذكراً في ما بين يدي من مظان .

9 ـ زهر الآداب : 936/2 ، منتهى الطلب : (لا له لي) 21/1أ ، (ش) : 33/1 وتزيين الأسواق : 96 .

10 ـ نوادر أبي زيد : 72 ، وأشعار النساء ق 10أ ، والفاضل : 24 ، وأمالي القالي : 88/1 ، والأضداد : 302 ، والأغاني : 211/11 ، ومصارع العشاق : 285/1 ، وزهر الآداب : 936/2 ، وذم الهوى : 431 ، والحماسة البصرية : ق42ب ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) 1ق 21 أ ، (ش) : 33/1 ، واللسان (برقع) ، وتجريد الأغاني : 1296 ، وتزيين الأسواق : 96 والمسلسل في غريب لغة العرب : 254 ، وأخبار النساء : 33 والحدائق الغنّاء 164 .

11 ـ تفرّد بذكره ابن الجوزي في المدهش 314 .

12 ـ مجاز القرآن 275/2 ونوادر أبي زيد : 72 ، وأشعار النساء : ق15أ ، وأمالي القالي : 88/1 ، والحماسة البصرية : ق42ب ، وذم الهوى : 431 ، منتهى الطلب (لا له لي) 1/ق21أ ، وتزيين الأسواق : 96 .

13 ـ المحاسن والأضداد : 189 ، والفاضل : 24 ، وزهر الآداب : 936 .

14 ـ زهر الآداب : 936/2 ، والحماسة البصرية : ق42ب ، منتهى الطلب : (لا له لي) 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، تزيين الأسواق : 96 .

15 ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، تزيين الأسواق : 96 .

16 ـ الأغاني : 207/11 ، أمالي القالي : 88/1 ، الحماسة البصرية ق42ب ، تاريخ دمشق : ج19ق ، المصايد والمطارد : 56 ، تجريد الأغاني : 1286 ، اللسان (بصر) ، منتهى الطلب : (لا له لي) 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، تزيين الأسواق : 96 ، بسط سامع المسامر ، عجزه في المجمل : 73/1 .

17 ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ (ش) : 33/1 ، تزيين الأسواق : 96 ، وصدر البيت في اللسان : (ضيح) .

18 ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) 33/1 ، تزيين الأسواق : 96 .

19ـ23 منتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 .

24ـ25 الفاضل : 24 ، وقد انفرد المبّرد بروايتهما .

26ـ27 منتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، تزيين الأسواق : 96 .

28 ـ نوادر أبي زيد : 72 ، الشعر والشعراء : 357/1 ، أمالي المرتضى : منتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، وتزيين الأسواق : 96 .

29 ـ نوادر أبي زيد : 72 ، منتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، وتزيين الأسواق : 96 .

30 ـ منتهى الطلب : (لا له لي) 21/1أ ، (ش) : 233/1 وتزيين الأسواق : 96 .

31 ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، وتزيين الأسواق : 96 ، وسامع المسامر : 113 .

33ـ32 المحاسن والأضداد ، والفاضل ، والشعر والشعراء ، وأمالي القالي : 88/1 ، وزهر الآداب : 936/2 ، وذم الهوى ، وتاريخ دمشق : 283/19 ، ومعجم ما استعجم : 885 ، منتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ (ش) : 33/1 ، وتزيين الأسواق : 96 والحدائق الغنّاء 164 .

34 ـ الشعر والشعراء ، وعجزه غير معزو في البارع : 64 .

35 ـ نوادر أبي زيد : 72 ، والعمدة : 147/1 ، وأمالي القالي : 88/1 ، والأضداد : 279 ، وأمالي المرتضى ، واللآلىء ، والحماسة البصرية : ق42ب ، والأمالي الشجرية : 317/2 ، وشرح مغنى اللبيب : 437 ، 440 ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، وتزيين الأسواق : 96 .

37ـ36 منتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، وتزيين الأسواق : 96 والحدائق الغنّاء 164 .

38 ـ نوادر أبي زيد : 72 ، والكتاب : 312/1 ، وتحصيل عين الذهب : 312/1 ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 . وتزيين الأسواق : 96 ، والعمدة : 147/1 ، وشرح أرجوزة أبي نواس : 17 .

40ـ39 الأغاني : 11 ، وزهر الآداب ، وذم الهوى : 435 ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، بسط سامع المسامر : 113 ، وتزيين الأسواق : 96 ، والعمدة : 147/1 .

43ـ41 منتهى الطلب (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، وتزيين الأسواق : 96 .

44 ـ الأغاني : 11 ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، وتجريد الأغاني ، وتزيين الأسواق : 96 .

45 ـ منتهى الطلب (لا له لي) 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، وتزيين الأسواق : 96 .

46 ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، وتزيين الأسواق : 96 ، واللسان (قسر) .

47ـ48 منتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، وتزيين الأسواق : 96 .

49 ـ المحاسن والأضداد ، والأغاني : 11 ، وزهر الآداب : 936/3 ، الحماسة البصرية : ق42ب ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، وتزيين الأسواق : 96 ، وبسط سامع المسامر : 113 ، والحماسة الشجرية 187 .

50 ـ العمدة : 62/2 ، الحماسة البصرية : ق42ب ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ، (ش) : 33/1 ، وتزيين الأسواق : 96 ، والحماسة الشجرية 187 .

[2]

1ـ3 لم يرد لها ذكر في مصادري .

4 ـ المؤتلف والمختلف : 91 ، وديوان ابن الدمينة : 196 ، والأشباه والنظائر : 229/2 ، والحماسة البصرية ، والبيت إلى باقي الأبيات في شعر نصيب (المجموع) ق72 ص 92 .

5ـ8 المؤتلف والمختلف : 91 والخامس مع آخر لبعض بني كلاب في الزهرة 268 والخامس والسادس لنصيب في البيان والتبيين 70/3 ومجموعة المعاني 10ـ11 وبلا عزو في البيان 91/4 . والأبيات من الرابع حتى الثامن في شرح أبيات المغنى 307/4 .

[3]

1 ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : 21/1أ ـ ب ، (ش) : 35/1 . وشرح شواهد المغني : 230 ، وتزيين الأسواق : 98 .

2 ـ الأشباه والنظائر : 167/2 ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) : 1 ، (ش) : 35/1 ، وشرح شواهد المغني .

3 ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : 1 ، (ش) : 35/1 ، وتزيين الأسواق : 98 ، وشرح شواهد المغني : 230 .

4ـ5 المحاسن والأضداد : 189 ، وأشعار النساء : 43 ، التعازي والمراثي : الأغاني : 244/11 ، وأمالي القالي : 88/1 ، والحيوان : 299/2 ، تجريد الأغاني ، والمقاصد

النحوية : 453/4 ، وديوان الصبابة : 182 ، نهاية الأرب 286/10 ، وحياة الحيوان : 160/1 ، 59/2 ، وشرح المقامات : 308/1 ، والزهرة : 365 ، والأضداد للأنباري : 325 ، ومصارع العشاق : 285/1 ، والبديع لأسامة بن منقذ : 110 ، زهر الأداب : 935 ، وشرح ديوان الحماسة (المرزوقي) 1311/3 ، (التبريزي) : 150/3 ، الحماسة البصرية : ق201ب ، وشرح نهج البلاغة : 39/1 ، 438/4 ، فوات الوفيات : 182/2 ، وتاريخ الإسلام : 206/3 ، وشرح الألفية : 302/2 ، مغنى اللبيب ، وبسط سامع المسامر : 109 ، محاضرات الراغب : 28/2 . ذم الهوى : 435 ، وعيون التواريخ : 63/5 ، والأشباه والنظائر : 167/2 ، الأنيس والجليس ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) ، (ش) : 35/1 ، وتزيين الأسواق : 97 ، فرائد الألباب : ق177 ، والغيث المسجم : 37/2 نهاية الأرب : 286/10 ، والحدائق الغنّاء 164 ، والصياهل والشاحج : 706 .

6 ـ الشعر والشعراء ، والأشباه والنظائر : 167/2 ، والحماسة البصرية : 201ب ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) ، (ش) : 35/1 ، وتزيين الأسواق : 97 ، وشرح شواهد المغنى : 230 .

7 ـ منتهى الطلب : (لا له لي) ، (ش) : 35/1 ، وشرح شواهد المغنى : 230 ، وتزيين الأسواق : 97 .

8 ـ ذم الهوى : 435 .

9 ـ أمالي القالي : 87/1 ، وزهر الآداب : 935 ، والأشباه والنظائر : 167/2 ، والأغاني : 244/11 ، والمختار من شعر بشار : 286 ، وشرح ديوان الحماسة (المرزوقي) 1311/3 ، (التبريزي) ، تاريخ الإسلام : 206/3 ، وفوات الوفيات : 183/2 ، الحماسة البصرية : 201ب ، المقاصد النحوية : 453/4 ، وفضل العطاء : 82 ، وشرح شواهد المغني ، والتبيان : 134/2 ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) : 1 ، (ش) : 35/1 . وعيون التواريخ : 63/5 ، وتاريخ دمشق : 285/19 ، وذم الهوى : 433 ، والحدائق الغنّاء 164 .

10 ـ أمالي القالي : 87/1 ، والأشباه والنظائر : 167/2 ، والحماسة البصرية ، وعيون التواريخ : 63/5 ، ومصارع العشاق : 285/1 ، وتاريخ الإسلام : 206/3 ، ومنتهى الطلب (لا له لي) ، (ش) : 35/1 ، وذم الهوى : 435 ، وبسط سامع المسامر : 96 ، والحدائق الغنّاء 164 .

11 ـ أمالي القالي : 87/1 ، وعيون التواريخ : 63/5 ، والحماسة البصرية ، وذم الهوى ، وشرح

شواهد المغني ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) ، (ش) : 35/1 ، والحدائق الغنّاء 164 .

12 - منتهى الطلب (لا له لي) ، (ش) 35/1 ، وشرح شواهد المغني ، وتزيين الأسواق .

13 - منتهى الطلب (لا له لي) ، (ش) : 35/1 ، وشرح شواهد المغني .

14 - منتهى الطلب (لا له لي) ، (ش) : 35/1 ، وشرح شواهد المغني .

[4]

1 - ربيع الأبرار : 2ق 101 ، ومنتهى الطلب (لا له لي) ، (ش) : 22/1ب ، (ش) : 36/1 . ومحاضرات الراغب : 57/2 ، وتزيين الأسواق : 98 .

2 - منتهى الطلب (لا له لي) : 22/1ب ، (ش) : 36/1 ، وتزيين الأسواق : 98 .

3-4 منتهى الطلب (لا له لي) : 22/1ب ، (ش) : 36/1 ، وتزيين الأسواق : 98 .

5 - منتهى الطلب (لا له لي) : 22/1ب ، (ش) : 36/1 ، وذم الهوى : 435 ، وديوان الصبابة : 101 ، والحور العين : 224 ، وتزيين الأسواق : 98 .

6 - الأغاني : 113/19 ، وديوان جميل : 223 ، والحماسة البصرية (المطبوعة) : 218/2 ، ومنتهى الطلب (لا له لي) : 22/1ب ، (ش) : 36/1 ، وتزيين الأسواق : 98 .

7 - ذم الهوى : 435 ، وتاريخ الإسلام : 142/3 ، ومعجم الأدباء : 311/18 ، وديوان الصبابة : 101 ، ومنتهى الطلب (لا له لي) : 22/1ب ، (ش) : 36/1 .

8 - الأنيس والجليس ق64ب ، والمختار من شعر بشار : 286 ، التبيان : 1 ، ومنتهى الطلب (لا له لي) : 22/1ب ، (ش) : 36/1 ، وتزيين الأسواق : 98 .

9 - ذم الهوى : 435 ، ومنتهى الطلب (لا له لي) : 22/1ب ، (ش) : 36/1 ، وتزيين الأسواق : 98 .

10-11 منتهى الطلب (لا له لي) : 22/1ب ، (ش) : 36/1 ، وتزيين الأسواق : 98 .

12 - ذم الهوى : 435 ، وتاريخ الإسلام : 142/3 ، ومنتهى الطلب : (لا له لي) 22/1ب ، (ش) : 36/1 ، وتزيين الأسواق : 98 .

13-14 ذم الهوى : 435 ، ومنتهى الطلب (لا له لي) : 22/1ب ، (ش) : 36/1 ، وتزيين الأسواق : 98 .

15 - ذم الهوى : 435 ، ومنتهى الطلب (لا له لي) : 22/1ب ، (ش) : 36/1 .

16 - منتهى الطلب (لا له لي) : 22/1ب ، (ش) : 36/1 . واللسان (قيظ) ، وصدره في اللسان : (ضيح) أيضاً .

17ـ19 منتهى الطلب (لا له لي) : 1/22ب ، (ش) : 36/1 ، وذم الهوى : 435 .

[5]

1ـ2 لم أجدها في ما بين يدي من مظان .

[6]

1 ـ أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي 124 ، والحلبة في أسماء الخيل المشهورة 226 .

[7]

1ـ4 لم أجد المقطعة في غير الوحشيات 102 .

[8]

1ـ2 الأمثال لأبي عكرمة 78 .

[9]

1ـ2 معجم ما استعجم 127 .

[10]

1 ـ مختار الأغاني 132/2 .

2 ـ الأغاني : 214/11 . وبسط سامع المسامر : 121 .

[11]

1ـ3 أمالي القالي : 166/1 . والزهرة : 161 .

[12]

1 ـ المحاسن والأضداد : 190 ، والأغاني : 208/11 ، وأمالي القالي : 88/1 ، والأضداد : 243 ، وذم الهوى : 432 ، وتاريخ دمشق [تراجم النساء] 333 ، وتجريد الأغاني : 1288 ، وبسط سامع المسامر : 110 والحدائق الغنّاء 165 ، وديوان ليلى الأخيلية : 100 .

[13]

1 ـ الفاخر ط . ليدن 160 ، ط . الطحاوي : 196 ، ومجمع الأمثال : 193/2 .

[14]

1 ـ لتوبة في الكامل للمبرد : 746 والخالديين : المختار من شعر بشار : 11 ، وأبي بكر الأصفهاني : والزهرة : 160 ، الدميري : الحيوان 235/2 . والتشبيهات لابن أبي عون : 212 ، وقال الراغب الأصفهاني في محاضراته : 48/2 : «لتوبة وقيل : للمجنون» . والبيتان (1ـ2) . وحياة الحيوان : 235/2 ، ومحاضرات الراغب : 48/2 . والأغاني : وتجريد الأغاني : 170/1 ، والحماسة البصرية : 115/2 ، (1ـ2) : لقيس بن معاذ ، وتروى : لنصيب بن رباح والأول أكثر . وشرح ديوان الحماسة (المرزوقي) : 1313 ، (التبريزي) : 151/3 : لنصيب في شعره ق39 ص 74 . وهما : لقيس بن ذريح في ديوان المعاني للعسكري : 270/1 . وله أيضاً : في ديوان قيس ولبنى (تحقيق الدكتور حسين نصار) ص 73 ، وسمط اللآلىء : 696/2 ، وأمالي القالي : 63/2 ، ورجح نسبتهما إلى مجنون ليلى وهو الصواب . والبيتان (1ـ2) لتوبة في شروح سقط الزند : 1427 . وبسط سامع المسامر : 82 . وتزيين الأسواق : 56 . وأنشدهما أبو علي القالي : 63/2 ، 61 للمجنون . وقال البكري في اللآلىء : ج696/2 : هكذا نسب الأخفش هذا الشعر إلى قيس المجنون ، وقال محمد بن يزيد : هو لقيس بن ذريح ، وقال أبو تمام : هو لنصيب .

[15]

1 ـ أضداد أبي الطيب : 428/1 ، والأغاني : 69/10 ، وأضداد الأنباري : 84 ، ومعجم ما استعجم : 912 ، ومنتهى الطلب (لا له لي) : 24أ ـ24ب .

[16]

1 ـ الكامل : 148 ، والأشباه والنظائر : 192/2 ، وعيون الأخبار : 150/3 ، وديوان المعاني : 168/1 ، والعقد الفريد : 191/1 ، ورغبة الآمل : 10/2 .

المراجع والمصادر

1- **اختيار المنظوم والمنثور** - طيفور مخطوطة دار الكتب المصرية (581) أدب .

2 - **أساس البلاغة** - الزمخشري مط . دار الكتب 1922م-1923م .

3 - **أسماء جبال تهامة** - عرام بن الأصبغ السلمي - تحقيق عبد السلام محمد هارون (نوادر المخطوطات «8») .

4 - **أسماء المغتالين** - ابن حبيب - تحقيق : عبد السلام محمد هارون) نوادر المخطوطات «6») .

5 - **الأشباه والنظائر** - للخالديين - تحقيق : محمد يوسف - القاهرة 1958-1962 .

6 - **الاشتقاق** - ابن دريد - تحقيق : عبد السلام محمد هارون - القاهرة 1958م .

7 - **أشعار النساء** - المرزباني - مخطوطة دار الكتب (8 ش أدب) .

7م - **أشعار النساء** - المرزباني - تحقيق د. سامي مكي العاني وهلال ناجي - عالم الكتب - بيروت 1995م .

8 - **إصلاح المنطق** - ابن السكيت - تحقيق : شاكر - هارون 1956م .

9 - **الأضداد** - الأنباري - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت 1960م .

10 - **الأضداد في كلام العرب** - أبو الطيب اللغوي - تحقيق : د. عزّة حسن ، دمشق 1963م .

11 - **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم** - ابن خالويه - مط . دار الكتب 1941م .

12 - **الأعلام** - خير الدين الزركلي - ط . 2 1954م-1959م .

13 - **أعلام النساء** - عمر رضا كحالة ، مط . الهاشمية بدمشق 1959م .

14 - **الأغاني** - الأصبهاني - دار الكتب - الطبعة المصورة .

15 - **الاكمال في رفع الارتياب** - ابن ماكولا - حيدر آباد الدكن - 1962م .

16 - **ألف باء** - البلوي - مط . الوهبية بمصر 1287هـ .

17 - **أمالي الزجاجي** - الزجاجي - تحقيق : عبد السلام هارون - القاهرة 1382هـ .

18 - **أمالي القالي** - القالي - مط . دار الكتب المصرية 1344هـ .

19 - **الأمالي الشجرية** - ابن الشجري - حيدر آباد الدكن 1349هـ .

20 - **أمالي المرتضى** - السيد المرتضى - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة 1373هـ .

20م - **الأمثال** - أبو عكرمة الضبي - تحقيق : د . رمضان عبد التواب دمشق 1974 .

21 - الأنباه - ابن عبد البر - مط . السعادة القاهرة 1350هـ .

22 – **الأنيس والجليس** – أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني – مخطوطة دار الكتب 574 أدب .

22م – **الأنيس والجليس** (1–4) تحقيق : محمد مرسي الخولي وإحسان عباس – عالم الكتب – بيروت 1993م .

23 – **أنيس الجلساء في ديوان الخنساء** – لويس شيخو – مط . الكاثوليكية – بيروت 1888م .

24 – **البداية والنهاية** – ابن كثير – مط . السعادة بمصر 1351هـ .

25 – **البديع في نقد الشعر** – أسامة بن منقذ – القاهرة 1380هـ–1960م .

26 – **بسط سامع المسامر** – ابن طولون – القاهرة 1380هـ–1960م .

27 – **البيان والتبيين** – الجاحظ تحقيق : عبد السلام محمد هارون – مصر 1948م–1950م .

28 – **تاريخ الأدب العربي** – كارل بروكلمان – دار المعارف بمصر 1962م .

29 – **تاريخ الآداب العربية** – كارل نالينو – دار المعارف بمصر 1954م .

30 – **تاريخ الإسلام** – الذهبي – مط . السعادة بمصر 1368هـ .

31 – **تاريخ مدينة دمشق** – ابن عساكر – مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق .

31م- **تاريخ مدينة دمشق** [تراجم النساء] تحقيق : سكينة الشهابي – دار الفكر – دمشق – 1982م .

32 – **تاج اللغة وصحاح العربية** – الجوهري – القاهرة 1956م–1957م .

33 – **تاج العروس** – المرتضى الزبيدي – القاهرة 1302هـ–1306هـ .

34 – **التبيان في شرح الديوان** – المنسوب لأبي البقاء العكبري – القاهرة 1956م .

35 – **تجريد الأغاني** – واصل الحموي – مط . مصر 1374هـ–1955م .

36 – **تحصيل عين الذهب** – الأعلم الشنتمري – تحقيق : د . زهير عبد المحسن سلطان بغداد 1992م .

37 – **تزيين الأسواق** – داود الأنطاكي – مط . الميمنية – مصر 1350هـ .

38 – **التشبيهات** – ابن أبي عون – مط . كيمبردج – لندن 1369هـ–1950م .

39 – **التعازي والمراثي** – المبرّد – مخطوطة الأسكوريال 534 .

40 – **تفسير أرجوزة أبي نواس** – ابن جني – تحقيق : محمد بهجة الأثري ـ مط . الهاشمية بدمشق – 1386هـ–1966م .

41 – **التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه** – أبو عبيد البكري – مط . دار الكتب 1344هـ .
42 – **الجبال والأمكنة والمياه** ، الزمخشري – مط . الحيدرية – النجف 1962م .
43 – **جمهرة أنساب العرب** – ابن حزم – تحقيق : عبد السلام محمد هارون – دار المعارف بمصر .
44 – **جمهرة اللغة** – ابن دريد – حيدر آباد الدكن – 1344هـ–1351هـ . الحدائق الغنّاء في أخبار النساء لأبي الحسن علي المعافري المالقي تحقيق : د . عائدة الطيبي ، ليبيا – تونس 1978م .
45 – **الحماسة** – البحتري – لويس شيخو – بيروت .
46 – **الحماسة البصرية** – علي بن أبي الفرج البصري – مخطوطة : نور عثمانية 3804 – والمطبوع بحيدر آباد الدكن – الهند . الحماسة الشجرية – حيدر آباد الدكن 1345هـ .
47 – **الحور العين** – نشوان الحميري – مط . السعادة بمصر .
48 – **حياة الحيوان الكبرى** – الدميري – مط . الاستقامة بمصر 1958م .
49 – **خزانة الأدب** – البغدادي – مط . السلفية – القاهرة 1347هـ .
50 – **الدر المنثور** – زينب فوّاز – مط . بولاق – القاهرة 1312هـ .
51 – **ديوان ابن الدمينة** – صنعة ثعلب – مط . المدني – القاهرة 1959م .
52 – **ديوان جرير** – دار صادر – دار بيروت .
53 – **ديوان جميل** – جمع وتحقيق : د . حسين نصار – دار مصر للطباعة .
54 – **ديوان سحيم** – تحقيق : الميمني – مط . دار الكتب 1369هـ–1950م .
55 – **ديوان شعر ذي الرمة** – كيمبردج – لندن 1919م .
56 – **ديوان الشماخ** – مط . السعادة بمصر 1327هـ وتحقيق د . صلاح الدين الهادي دار المعارف مصر 1968 .
57 – **ديوان الفرزدق** – مط . المكتبة التجارية بمصر 1345هـ–1936م .
58 – **ديوان لبيد بن ربيعة** – تحقيق : د . إحسان عباس – الكويت 1962م .
59 – **ديوان ليلى الأخيلية** – جمع وتحقيق : خليل وجليل العطية – مط . الجمهورية – بغداد 1967م .
60 – **ديوان المعاني** – أبو هلال العسكري – مط . القدسي 1352هـ . ديوان معن بن أوس نشرة كرنكو ليدن 1920 .
61 – **ديوان ابن مقبل** – تحقيق : د . عزة حسن – دمشق 1381هـ .

62 – **ذم الهوى** – ابن الجوزي – مط . السعادة بمصر 1381هـ .

63 – **ربيع الأبرار** – الزمخشري – مخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد المرقمة (387) . رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعرّي تحقيق : بنت الشاطىء القاهرة 1975م .

64 – **رنات المثالث والمثاني** – انطوان صالحاني – مط . الكاثوليكية – بيروت .

65 – **الزهرة** – الأصفهاني – مط . الآباء اليسوعيين – بيروت 1932م .

66 – **زهر الآداب** – القيرواني – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة 1372هـ .

67 – **شاعرات العرب والإسلام** – بشير يموت .

67م – **شرح أبيات مغني اللبيب** – عبد القادر البغدادي تحقيق : عبد العزيز رباح وأحمد دقاق دمشق 1975م .

68 – **شرح ألفية ابن مالك** – ابن عقيل – تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ط . 8 مط . السعادة 1373هـ .

69 – **شرح ديوان الحماسة** (م) – المرزوقي – القاهرة 1951–1953م .

70 – **شرح ديوان الحماسة** (ت) – الخطيب التبريزي – مط . بولاق 1296هـ .

71 – **شرح شواهد المغني** – السيوطي – القاهرة 1322هـ .

72 – **شروح سقط الزند** – التبريزي والبطليوسي والخوارزمي – مط . دار الكتب 1945م .

73 – **شعر الراعي وأخباره** – د . ناصر الحاني – دمشق 1383هـ .

73م – **شعر نصيب بن رباح** جمع وتقديم : د . داود سلوم بغداد 1968م .

74 – **الشعر والشعراء** – ابن قتيبة – دار الثقافة بيروت .

75 – **شعر النابغة الجعدي** – مخطوطة أيا صوفيا 1662ط . المكتب الإسلامي بدمشق .

76 – **صفة جزيرة العرب** – الهمداني – مط . بريل – ليدن 1884م .

77 – **طبقات النحويين واللغويين** – الزبيدي – القاهرة 1373هـ .

78 – **الطرائف الأدبية** – تحقيق : الميمني – القاهرة 1937م .

78م1 – **العشرات في اللغة** للقزاز القيرواني تحقيق : د . يحيى عبد الرؤوف جبر عمان 1984م .

78م2 – **العصا** لابن أسامة بن منقذ تحقيق : حسن عباس الاسكندرية 1978م .

79 – **العقد الفريد** – ابن عبد ربّه الأندلسي – مط . الاستقامة 1359هـ–1940م .

80 – **عنوان المرقصات والمطربات** – ابن سعيد المغربي – القاهرة : 1286هـ .

81 – **عيون الأخبار** – ابن قتيبة – مط . دار الكتب المصرية 1924م–1930م .

82 – **عيون التواريخ** – ابن شاكر الكتبي – مخطوطة دار الكتب المصرية المرقمة 1497 تاريخ .

83 – **العمدة** – ابن رشيق القيرواني – تحقيق محيي الدين عبد الحميد .
84 – **الغيث المسجم** – صلاح الدين الصفدي – مط . الوطنية – الاسكندرية 1290هـ .
85 – **الفاخر** – المفضل بن سلمة – دار إحياء الكتب – القاهرة 1380هـ–1960م .
86 – **الفاضل والمفضول** – المبرّد – مط . دار الكتب المصرية .
87 – **فرائد الألباب وشمامة الأحباب** – لمجهول – مخطوطة دار الكتب المصرية 1436 أدب .
88 – **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال** – أبو عبيد البكري – مط . مصر . الخرطوم 1958م .
89 – **فصل العطاء على العسر** – أبو هلال العسكري – مط . السلفية – القاهرة .
90 – **الفهرست** – ابن النديم – مط . الاستقامة – القاهرة .
91 – **فهرسة ابن الاشبيلي** – سرقسطة 1891م .
92 – **القاموس المحيط** – الفيروز آبادي – مط . السعادة بمصر 1388م .
93 – **الكامل في اللغة والأدب** – المبرّد – مط . البابي الحلبي – القاهرة 1355هـ–1936م .
94 – **الكتاب** – سيبويه – تحقيق : عبد السلام محمد هارون مصر .
95 – **كشف الظنون** – حاجي خليفة – مط . الوزارة التركية – استنبول 1941م .
96 – **لباب الآداب** – أسامة بن منقذ – مط . الرحمانية بمصر 1935م .
97 – **اللباب** – ابن الأثير – مط . القرشي 1357هـ .
98 – **لسان العرب** – ابن منظور – ط . بولاق .
99 – **اللآلى في شرح أمالي القالي** – أبو عبيد البكري : تحقيق : الميمني .
100 – **المؤتلف والمختلف** – الآمدي – مط . دار إحياء الكتب العربية – 1381هـ .
101 – **ما بنته العرب على فعال** – الصغاني – تحقيق : د . عزة حسن – دمشق : 1383هـ .
101م – **مجاز القرآن** – أبو عبيدة تحقيق : د . محمد فؤاد سزكين القاهرة 1962 .
102 – **مجالس ثعلب** – تحقيق : عبد السلام محمد هارون . ط2 .
103 – **مجموعة المعاني** – لمجهول – مط . الجوائب 1301هـ .
104 – **المحاسن والأضداد** – المنسوب للجاحظ – ط . ليدن .
105 – **محاضرات الراغب الأصبهاني** – مط . السعادة بمصر 1334هـ .
106 – **مختار الأغاني** – ابن منظور – تحقيق : فراج – القاهرة 1385هـ .
107 – **مختار الصحاح** – الرازي – مط . الترقي – دمشق 1954م .

107م – **المدهش** – ابن الجوزي بغداد 1348هـ .
108 – **مراصد الاطلاع** – ابن عبد الحق البغدادي – تحقيق : البجاوي – القاهرة 1373هـ .
109 – **مروج الذهب** – المسعودي – مط . السعادة – القاهرة 1958م .
110 – **المزهر** – السيوطي – دار إحياء الكتب العربية القاهرة .
111 – **مسالك الأبصار** – ابن فضل الله العمري – مخطوطة دار الكتب المصرية .
112 – **المستقصى** – الزمخشري – حيدر آباد الدكن 1962 .
113 – **المسلسل** – محمد بن يوسف التميمي – وزارة الثقافة والإرشاد ج . ع . م .
114 – **المشترك وضعا** – ياقوت الحموي – ط . اوربة .
115 – **مصارع العشاق** – السراج – دار صادر – بيروت .
116 – **المصايد والمطارد** – كشاجم – تحقيق : محمد أسعد طلس – بغداد .
117 – **المعارف** – ابن قتيبة – مط . دار الكتب – القاهرة 1960 .
118 – **معجم الأدباء** – ياقوت الحموي – القاهرة 1936م–1938م .
119 – **معجم البلدان** – ياقوت الحموي – ليبزك – المانية 1866م–1870م .
120 – **معجم ما استعجم** – أبو عبيد البكري – ط . السقا – 1946–1951م . القاهرة .
121 – **المعرّب** – الجواليقي – مط . دار الكتب المصرية 1361هـ .
122 – **مغنى اللبيب** – ابن هشام الأنصاري – تحقيق : د . المبارك – دمشق 1384هـ .
123 – **المقاصد النحوية** – العيني – مط . بولاق 1299هـ (في هامش الخزانة) .
124 – **مقاييس اللغة** – ابن فارس – تحقيق : عبد السلام محمد هارون – دار إحياء الكتب العربية 1366هـ .
125 – **الموازنة بين أبي تمام والبحتري** – الآمدي – دار المعارف بمصر 1960 – الجزء الأول فقط .
126 – **المنازل والديار** – أسامة بن منقذ – المكتب الإسلامي بدمشق 1385هـ .
127 – **منتهى الطلب من أشعار العرب** – ابن ميمون – ميكروفيلم في معهد المخطوطات المصوّرة عن نسخة (لا له لي) استنبول المرقمة 1941 .
127م – **نسخة دار الكتب المصرية** 8 ش أدب ورمزنا لها (ش) .
128 – **المنمق** – ابن حبيب – حيدر آباد الدكن – الهند .
129 – **النجوم الزاهرة** – ابن تغري بردي – مط . دار الكتب المصرية 1930م .
130 – **نسب عدنان وقحطان** – المبرّد – مط . لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة .

131 – **نظام الغريب** – الربعي – مط . هندية – مصر .
132 – **نهج البلاغة** – ابن أبي الحديد – مط . دار الكتب العربية الكبرى – القاهرة 1329هـ .
133 – **النهاية في غريب الحديث** – ابن الأثير – مط . العثمانية – مصر 1311هـ .
134 – **نهاية الأرب** – النويري – مط . دار الكتب المصرية .
135 – **نهاية الأرب** – القلقشندي – مط . الشركة العربية – القاهرة 1959م .
136 – **النوادر في اللغة** – أبو زيد الأنصاري – مط . الكاثوليكية – بيروت 1894م .
137 – **الوحشيات** – أبو تمام – دار المعارف بمصر 1963م .

فهرس القوافي

1 ـ شعر توبة

2 ـ ما ورد في الديوان لغير توبة في المتن

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		– ب –		
نواهق	تنعبُ	الطويل	عيسى بن عمرو	40
فوارسُ	معقبِ	الطويل	ليلى الأخيلية	57
		– ح –		
نحن قتلنا	الجحجاحا	الرجز	ليلى الأخيلية	59
وما ذكره	الصحاصح	الطويل	ابن مقبل	49
سل الدار	المضيّحِ	الطويل	ابن مقبل	53
		– ر –		
تركت	بعيرُ	الوافر	عويمر أبي عدي العقيلي	71
ألا حبذا	حاضرُه	الطويل	ابن الدمينة	45
عفت	فدورُها	الطويل	الشماخ	31
[وإنك]	ناصرُه	الطويل	توبة	45
نحن الأخايل	مذكورا	الطويل	ليلى الأخيلية	57
وعلقمة	وهجّرا	الطويل	النابغة الجعدي	61
[إذا انسلخ]	عامرِ	الطويل	الراعي النميري	44
كأنَّ	الكراكرِ	الطويل	ليلى الأخيلية	65
		– ع –		
كأني	الرواجع	الطويل	ذو الرمة	76
أولئك	في المضاجع	الطويل	ذو الرمة	76
فلم ألفظك	الشعاعِ	الوافر	قيس بن ذريح	33
ألا يا شبه	القلاعِ	الوافر	قيس بن ذريح	33

أنصاف الأبيات

فهرس الأعلام

فهرس القبائل

فهرس الأماكن

فهرس المحتويات

DĪWĀN

TAWBA BIN AL-ḤUMAIYYIR

55 H. - 674 A.D.

Edited by

Khalil Ibrahim al-Attiya Ph.D.

DAR SADER PUBLISHERS

BEIRUT 1998